المجلة العلمية للتربية الخاصة
ISSN : 2682-2857
The Online ISSN : 2682-423x
المجلد 07/ العـدد: 01 (مارس 2025)، ص ص 55 - 112

صعوبات تعلم اللغة الفرنسية لدى طلاب كلية الشارقة للعلوم التربوية بجامعة الملك فيصل بتشاد من وجهة نظر عينة من طلاب قسم التربية وعلم النفس في ضوء بعض المتغيرات

Difficulties in learning the French language among students at the Sharjah College of Educational Sciences at King Faisal University in Chad from the point of view of a sample of students from the Department of Education and Psychology in light of some variables

د / الله جابه حسين عبد الله [1]
[1] جامعة الملك فيصل بتشاد Email: alladjabah.ahaa@gmial.com

تاريخ الاستلام: 2025/01/08 تاريخ القبول: 2025/02/22 تاريخ النشر: 2025/03/30
Doi:.10.21608/sosj.2024.406193

مستخلص البحث:

هدفت الدراسة معرفة صعوبات تعلم اللغة الفرنسية لدى طلاب كلية الشارقة للعلوم التربوية بجامعة الملك فيصل بتشاد من وجهة نظر عينة من طلاب قسم التربية وعلم النفس في ضوء بعض المتغيرات (النوع، مساق الشهادة الثانوية، القسم، المستوى الدراسي، الحالة الأكاديمية، الحالة الاجتماعية، ولي الأمر، مهنة ولي الأمر)، من أجل تحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي الذي يصف الظاهرة ويتبعها حتى يصل إلى الغاية المنشودة نظراً لملاءمته موضوع قيد الدراسة، كما أختار الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات الخاصة بعينة الدراسة وهم الطلاب الذين بلغ عددهم (١٣٣) طالباً وطالبة، طبقت عليهم عبر دراسة ميدانية، وتوصلت الدراسة بأن هناك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة من الطلاب، يرجع ذلك لمتغير (النوع) لصالح متغير الذكو، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أظهرت النتائج أن هناك اهتمامًا متوسطًا من قبل الطلاب في تعلم اللغة الفرنسية.

الكلمات المفتاحية: صعوبات التعلم، اللغة الفرنسية.

المؤلف المرسل: د/ الله جابه حسين عبد الله Email: alladjabah.ahaa@gmial.com

Abstract:

The study aimed to identify the difficulties of learning the French language among students of the Sharjah College of Educational Sciences at King Faisal University in Chad from the point of view of a sample of students from the Department of Education and Psychology in light of some variables (gender, secondary school certificate course, department, academic level, academic status, marital status, guardian, guardian's profession).

In order to achieve the goal of the study, the researcher used the descriptive approach that describes the phenomenon and follows it until he reaches the desired goal due to its suitability to the topic under study. He also chose the questionnaire as a tool for collecting data and information for the study sample, which is the students, who numbered (133) male and female students, and it was applied to them through a field study.

The study concluded that there are statistically significant differences between the sample of students, due to the variable (gender) in favor of the variable of intelligence. Among the most prominent findings of the study, the results showed that there is a moderate interest on the part of students in learning the French language.

Keywords: Learning difficulties, French language.

مقدمة :

لقد أصبح لصعوبات التعلم مكانة مهمة لدى الباحثين في مجال التربية وعلم النفس، وتعتبر صعوبات التعلم للطلاب في بعض المواد الدراسية يجعل الكثير من الطلاب في حالة من الإحباط، ويسبب لهم اضطرابات في العملية التعليمية داخل الفصول وخارجها، وهو ما أدى بالقائمين على العملية التربوية إلى البحث في تشخيص صعوبات التعلم وطرق تعديلها وإيجاد الحلول لها (عبد الله، ٢٠٠٥، ص٤).

وقد بدأ اهتمام المدارس بتدريس اللغات الأجنبية قي مختلف بلدان العالم في الوقت الحاضر نظراً لانفتاح العالم وتداخل المصالح المشتركة بين الشعوب، ودراسة اللغة الأجنبية تعتبر خبرة إثرائية للطلاب، ولكنها بالنسبة للطالب الذي يعاني من صعوبات تعلمها تكون خبرة ضاغطة ومرهقة له، وعلى الرغم من أن دراسة اللغة

الأجنبية تعتبر تحدياً صعباً للطالب الذي يعاني من صعوبات التعلم، فإنه لم يلق الاهتمام اللازم من الباحثين والمتخصصين في مجال تعليم اللغات الأجنبية داخل المدارس أو الجامعات بشكل عام لوقت قريب، حتى اكتشف معلمو اللغة الأجنبية (كلغة ثانية)، إنه يوجد طلاب يعانون من صعوبة كبيرة في إتقان هذه اللغة (النجار،٢٠١٣، ص٣).

وقد أسفر ذلك عن توجيه الانتباه إلى ضرورة التعرف على هذه المشكلة من خلال إجراء البحوث، التي تساعد على تحديدها، والتعامل معها، مع اقتراح البرامج العلاجية للطلاب الذين يواجهون مشكلات في تعلم اللغة الأجنبية كلغة ثانية (حافظ، ٢٠٠٤، ص١٣٥).

يواجه النظام التعليمي في جميع دول العالم مشكلة صعوبات التعلم التي يعاني منها بعض الطلاب خاصة في اللغات الأجنبية، وتعد هذه المشكلة من أهم أسباب ارتفاع نسبة الهدر التعليمي، حيث تسهم بدور كبير في ارتفاع نسبة الرسوب بين الطلاب، كما تعد سبباً في زيادة عدد الطلاب المتسربين، ولهذا نجد كثيراً من الطلاب يواجهون مشكلات تعليمية حقيقية خاصة في اللغة الأجنبية (يحي،٢٠٠٦، ص٢٣٧).

وبما أن اللغة الفرنسية رسمية في تشاد بجانب اللغة العربية بناء على المادة: (١٠) من دستور جمهورية تشاد لعام ٢٠٢٣م، وقبله دستور عام ١٩٩٦م، إلا أن تعلم اللغة الفرنسية لكثير من الطلاب الدراسين باللغة العربية تعتبر من العوائق في المرحلة الجامعية، حيث الكثير منهم يرسبون نظراً لضعفهم في مادة اللغة الفرنسية، وعلى الرغم أن المادة مقررة في جميع المراحل التعليمية من الصف الأول الابتدائي حتى الصف الثالث الثانوي في جميع المساقات، إلا أن معظم الطلاب يعانون منها في المرحلة الجامعية، وهذه الصعوبات قد تؤدي إلى تكرار مرات الرسوب خاصة في السنة الأخيرة.

وتشير العديد من الدراسات بأن نسبة انتشار صعوبات تعلم اللغة الفرنسية في المرحلة الجامعية في تزايد مستمر، حيث تناولت دراسة كل من: عتمة (٢٠٠٩) ودراسة الأقرع (٢٠٠٨) ودراسة سمعان (٢٠٠٤) ودراسة المقطري (٢٠٠٠) ودراسة مايكل باست وآخرون (١٩٩٦) ودراسة عواد (١٩٩٢) صعوبات تعلم اللغات الأجنبية، ومنها الفرنسية لدى التلاميذ في مختلف المراحل التعليمية، أما الدراسة الحالية تأتي حول صعوبات تعلم اللغة الفرنسية لدى طلاب كلية الشارقة للعلوم التربوية بجامعة

الملك فيصل بتشاد من وجهة نظر عينة من طلاب قسم التربية وعلم النفس الذين يعانون من الرسوب المتكرر في مادة اللغة الفرنسية بصورة كبيرة في جميع الفرق وعلى مدى سنوات عديدة، لذلك تم تناول هذه المشكلة من أجل الوصول إلى حلول عاجلة حتى يستفيد منا الطلاب بصورة طبيعية.

مشكلة الدراسة:

تعد اللغة الفرنسية لغة الإدارة الأولى في تشاد منذ أن فرضها الاستعمار الفرنسي في عام ١٩٠٠م خلال دخوله لمنطقة حوض بحيرة تشاد، (السودان الأوسط سابقاً) بعد مواجهات عنيفة مع السكان المحليين في جنوب البلاد ثم معركة كسري مع رابح ود فضل الله الذي استشهد فيها، ثم مملكة كانم، وأخيراً مملكة وداي التي وقفت في وجه الاستعمار الفرنسي بكل قوة، وقد استولى الفرنسيين على عاصمة المملكة مدينة أبشة عام ١٩٠٩م بعد أن خرج منها السلطان محمد صالح دود مرة متجهاً نحو الشرق.

وقد أنشأت الإدارة الفرنسية أول مدرسة نظامية في مدينة "ماو" عاصمة مملكة "كانم" في عام ١٩١١م، ثم بعد ذلك انتشرت المدارس الابتدائية في جميع المدن التشادية الواحدة تلو الأخرى، مع رفض تام من سكان الشمال المسلم للتعليم الفرنسي في حين رضي سكان الجنوب المسيحي بتعليم اللغة الفرنسية مما أحدث عدم التوازن في تسيير الإدارة العامة بالدولة بعد الاستقلال عام ١٩٦٠م.

واستمر رفض سكان الشمال المسلم للغة الفرنسية بحجة لغة "الكفر" أي أن كل من تعلمها يصبح كافراً، أو بأنها لغة الاستعمار التي حلت محل اللغة العربية التي كانت منتشرة في الممالك الإسلامية الثلاث (كانم، باقرمي، وداي) وهي لغة الدين والإدارة والتواصل بين مجتمعات المنطقة، وبعد الاستقلال عام ١٩٦٠م أصبحت اللغة الفرنسية هي لغة الإدارة في الدولة ولغة التعليم في المدارس العامة في جميع المراحل التعليمية، عدا المعاهد الإسلامية التي لغة الدراسة فيها باللغة العربية، وبعد عام ١٩٩٦م وحسب الدستور التشادي أصبحت العربية والفرنسية لغتين رسميتين للدولة التشادية، وهما لغتا الإدارة والدراسة في جميع المراحل التعليمية، وقد فرضت العربية في المدارس الفرنسية، كما فرضت اللغة الفرنسية في المدارس العربية في جميع المراحل التعليمية. ومن الملاحظ النسبة الضئيلة للمتعلمين في تشاد، حيث أكثر من ٧٠% غير متعلمين تعليماً نظامياً، ما يعني أن الأمية منتشرة بين المواطنين حتى هذه اللحظة.

وعلى الرغم من وجود المادة الدراسية في جميع المراحل التعليمية الدنيا إلا أن معظم طلاب المدارس العربية يعانون من صعوبات تعلم اللغة الفرنسية في المرحلة الجامعية مما يؤثر في تحصيلهم الدراسي ورسوبهم المتكرر خلال السنوات الأربع المقررة للدراسة في الجامعة، كان ذلك جلياً في ضعف مستواهم التحصيلي لمادة اللغة الفرنسية، وامتداد هذا الضعف حتى التخرج، وقد يمكث الطالب لعدة سنوات من أجل تجاوز مادة اللغة الفرنسية فقط، وعليه جاءت هذه الدراسة لإلقاء الضوء على (صعوبات تعلم اللغة الفرنسية لدى طلاب كلية الشارقة للعلوم التربوية بجامعة الملك فيصل بتشاد من وجهة نظر عينة من طلاب قسم التربية وعلم النفس في ضوء بعض المتغيرات) وتكمن إشكالية هذه الدراسة في السؤال الرئيس الآتي: **ما صعوبات تعلم اللغة الفرنسية لدى طلاب كلية الشارقة للعلوم التربوية بجامعة الملك فيصل بتشاد من وجهة نظر عينة من طلاب قسم التربية وعلم النفس في ضوء بعض المتغيرات؟**

وتتفرع منه الأسئلة الآتية:

- ما مستوى اهتمام طلاب كلية الشارقة للعلوم التربوية بتعلم اللغة الفرنسية؟
- ما دور المعلم في صعوبات تعلم اللغة الفرنسية لدى طلاب كلية الشارقة للعلوم التربوية؟
- ما علاقة المقرر الدراسي بصعوبات تعلم اللغة الفرنسية لدى طلاب كلية الشارقة للعلوم التربوية؟

فرضيات الدراسة:

- يوجد مستوى لاهتمام طلاب كلية الشارقة للعلوم التربوية بتعلم اللغة الفرنسية.
- يوجد دور للمعلم في صعوبات تعلم اللغة الفرنسية لدى طلاب كلية الشارقة للعلوم التربوية.
- توجد علاقة بين المقرر الدراسي وصعوبات تعلم اللغة الفرنسية بكلية الشارقة للعلوم التربوية.

أهداف الدراسة:

- معرفة مدى اهتمام الطلاب بتعلم مادة اللغة الفرنسية في المرحلة الجامعية.
- الكشف عن الصعوبات التي تواجه الطالب الجامعي في تعلم اللغة الفرنسية.
- الكشف عن الصعوبات التي تواجه الطالب الجامعي في تعلم اللغة الفرنسية المتعلقة بمعلم المادة.
- الكشف عن الصعوبات التي تواجه الطالب الجامعي في تعلم اللغة الفرنسية المتعلقة بالمقرر الدراسي.
- معرفة المعوقات التربوية لتحصيل مادة اللغة الفرنسية بالمرحلة الجامعية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها:

- تبحث في المستوى التعليمي للطالب الجامعي في اكتساب وتعلم اللغة الفرنسية بصورة جيدة.
- تسليط الضوء على الصعوبات التي تعرقل مسيرة الطالب الجامعي في التحصيل الدراسي لمادة اللغة الفرنسية.
- الوقوف على مدى توافق الطلاب واستيعابهم لمادة اللغة الفرنسية في المرحلة الجامعية.
- تقدم هذه الدراسة للمعنيين في التعليم العالي نتائج تساعدهم في وضع برامج تعليمية تلبي حاجات طلاب المرحلة الجامعية.

كما أن الاهتمام بإشكالية مثل صعوبات تعلم اللغة الفرنسية تدفع المجتمع التشادي إلى المساهمة في عملية الإثراء الثقافي لطلاب المرحلة الجامعية.

حدود الدراسة:

تتمحور حدود هذه الدراسة حول أربعة محاور وهي كالآتي:

- **الحدود البشرية**: ويقصد بها عينة الدراسة التي بلغت (٨١) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية بقسم التربية وعلم النفس بكلية الشارقة للعلوم التربوية بجامعة الملك فيصل بتشاد.
-

- **الحدود الموضوعية:** تتمحور حول: (صعوبات تعلم اللغة الفرنسية لدى طلاب كلية الشارقة للعلوم التربوية بجامعة الملك فيصل بتشاد من وجهة نظر عينة من طلاب قسم التربية وعلم النفس في ضوء بعض المتغيرات).
- الحدود المكانية: تجرى هذه الدراسة في قسم التربية وعلم النفس بكلية الشارقة للعلوم التربوية بجامعة الملك فيصل بتشاد.
- **الحدود الزمانية:** تم تحديد الحدود الزمانية لهذه الدراسة الفترة الممتدة ما بين ٢٠١٥ – ٢٠٢٥م.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتبر أكثر المناهج العلمية استخداماً ومناسبة للبحوث العلمية والدراسات المسحية، لأنه يصف الظاهرة ويتتبعها حتى يصل إلى الغاية المنشودة، والبحوث الوصفية من أكثر البحوث شيوعاً خاصة في ميدان التربية والتعليم.(فودة، عبد الله، ص ٢٠).

أداة الدراسة:

اختار الباحث لهذه الدراسة (الاستبانة) كأداة لجمع البيانات والمعلومات التطبيقية الخاصة بالدراسة الميدانية وبعد أن تم تصميمها عرضت للتحكيم ثم توزيعها وجمعها وتحليلها حتى الوصول إلى النتائج المنشودة.

مفاهيم الدراسة:

صعوبات: تعني في اللغة بأنها: جمع "صَعبٌ" لغير المصدر، مصدر صَعُبَ على، أي عقبة ما لا يمكن التغلب عليه، وجد صعوبات كثيرة في عمله ينجح بصعوبة كبيرة، لم تعترضه أيةُ صعوبة، أحسّ الطفل بصعوبة في التعلم. (عمر،٢٠٠٨، ص١٢٩٤).

وتعرّف الصعوبات إجرائياً: بأنها العقبات والعوائق التي تواجه المتعلمين عند دراستهم لمادة ما مما يعيق اكتسابهم المعرفي والمهاري والسلوكي، وبالتالي قد يؤدي إلى ضعف في التحصيل الدراسي.(السلمي، الخوتاني، ٢٠٢١،ص ٢٧٧).

تعلم: يعرّف التعلم بأنه اكتساب تغيرات ثابتة نسبياً في السلوك نتيجة للمران أو الخبرات السابقة (سركز،١٩٩٧، ص١٢٢).

ويعرّف التعلم أيضاً بأنه عملية ثابتة تستنتج من التغيرات التي تطرأ على السلوك نتيجة للتفاعل مع البيئة أو التدريب أو الخبرة (جيتس وآخرون ١٩٨٠).

ويعرّف التعلم إجرائياً بأنه: العملية التي يغير بها الكائن الحي سلوكه أو أداءه نتيجة للتدريب وللخبرة، حيث يكتسب ارتباطات ومعلومات واستبصارات ومهارات وعادات وقيم (الصرايرة وآخرون،٢٠٠٨، ص ٤٢٧).

صعوبات التعلم: يعرّف صعوبات التعلم بأنها مجموعة متباينة من الاضطرابات، تظهر خلال صعوبات واضحة في اكتساب واستخدام قدرات الاستماع والانتباه والكلام والقراءة والكتابة والاستدلال الرياضي، وهذه الاضطرابات ناتجة عن خلل وظيفي في الجهاز العصبي المركزي، بسبب تخلف عقلي أو تخلف حسي أو اضطرابات نفسية أو حرمان بيئي ثقافي أو اقتصادي (شحاتة، النجار،٢٠١١، ص٢٠٥).

ويرى آخرون بأنها مستوى القدرة العقلية لدى المتعلم، حيث إن مستوى ذكائه في حدود المتوسط، ويعاني من ضعف في الأداء الأكاديمي، بسبب قصور نمائي في التركيز والانتباه على موضوع معيّن، وهو يتطلب طرائق تعليم خاصة، حتى يتمكن من استخدام كامل لقدراته العقلية الكامنة لديه (شحاتة، النجار،٢٠١١، ص٢٠٥).

وتعرّف إجرائياً: بأنها مجموعة من الطلاب أو التلاميذ الذين لا يستطيعون الإفادة من خبرات وأنشطة التعلم المتاحة لهم في الفصل الدراسي أو خارجه ولا يستطيعون الوصول إلى مستوى التمكن الذي يمكن أن يصلوا إليه.

اللغة الفرنسية:

قبل التطرق إلى تعريف اللغة الفرنسية، يمكن تناول تعريف اللغة كونها متغير مرتبط ارتباطاً وثيقاً بموضوع الدراسة.

اللغة: تعرّف اللغة لغوياً: بأن جمعها لغات وهي الكلام المصطلح عليه بين كل قوم، نقول لغا يلغو لغواً أي تكلم (المنجد،١٩٩١، ص ٧٢٦).

وتعرّف أيضاً بأنها: مفهوم مثالي يشير إلى الذخيرة المخزونة في عقول الناطقين، والتي تمكنهم من إنتاج الكلام وفهمه. (شحاته وآخرون، ٢٠١١، ص ٢٤٧).

كما تعرّف أيضاً بأنها: وسيلة للاتصال بين الأفراد سواءً كان ذلك باللفظ أم بالإشارة (سركز،١٩٧، ص١٢٠)

اللغة اصطلاحاً: يعرفها السيد محمد علوان: اللغة هي مرادف لأي نوع من أنواع الاتصال المعبر عنها عن طريق أي وسيط، وتطلق على الاتصال الإنساني الملفوظ والمنطوق. (علوان، ١٩٩٥، ص٦٠).

تعريف اللغة إجرائياً: تُعرّف اللغة إجرائياً بأنها: وسيلة للاتصال والتفاهم والاندماج بين أفراد المجتمع الواحد وتتعدى إلى المجتمعات الأخرى بتعلم لغاتها، وتُكتَسَب اللغة عن طريق التعلم، في حين أنها وسيلة للتعلم، حيث تنقل الثقافة من جيل إلى آخر. (رزيقات وآخرون، ٢٠١١، ص ١٤).

اللغة الفرنسية: حسب قاموس (LAROUSSE) اللغة الفرنسية هي اللغة المتداولة بفرنسا وسويسرا وبلجيكا، وهي اللغة الوطنية الأم، تستعل في بعض دول العالم الثالث، وكندا، ودول إفريقيا كغلة رسمية (النعمان،١٩٨٨، ص ٧٧).

واللغة الفرنسية حسب أحمد بن نعمان: مشتقة من اللغة اللاتينية وتوجد بها حروف غير أصلية: ث (TH) و ض (DH) (لاروس،١٩٨٥، ص٧٥٦).

وتمتاز اللغة الفرنسية بأنها تدون من اليسار إلى اليمين بحروف ملتصقة أو منفصلة، ولها ٢٥ حرفاً وهذا ما يميزها عن اللغة العربية عوضاً عن النطق والمعنى.

التعريف الإجرائي للغة الفرنسية: تعتبر اللغة الفرنسية اللغة الأولى في إدارة شؤون الدولة التشادية وهي اللغة الرسمية بجانب اللغة العربية حسب المادة: (١٠) من دستور تشاد لعام ٢٠٢٣م، هي لغة الدراسة في المدارس العامة والأهلية والخاصة، الفرنسية منها والعربية، في جميع المراحل التعليمية، ويبدأ الطفل تعلمها من السنة الأولى من المرحلة الابتدائية، بل أحياناً من مرحلة التعليم ما قبل المدرسي، أي الروضة.

التعليم الجامعي: يقصد بالتعلم الجامعي، التعليم الذي يتم داخل كليات أو معاهد جامعية بعد الحصول على الشهاد الثانوية، وتختلف مدة الدراسة في هذه المؤسسات من سنتين إلى أربع سنوات، وهو آخر مرحلة من مراحل التعليم النظامي، فهو كل أنواع دراسات التكوين، أو التكوين الموجه التي تتم بعد المرحلة الثانوية على مستوى مؤسسة جامعية، أو مؤسسات تعليمية أخرى معترف بها كمؤسسات للتعليم الجامعي من قبل السلطات الرسمية للدولة (الموسوعة العربية العالمية، ١٩٩٩، ص ٢٥).

أولاً/ الإطار النظري:

تعليم اللغة الفرنسية في عهد الاحتلال الفرنسي:

لقد عمل الاستعمار الفرنسي على فرض لغته في إفريقيا، فعلى سبيل المثال لا الحصر فرضه على المحاكم في مراكش استعمال اللغة الفرنسية، ثم عمت على جميع

المحاكم في المستعمرات، فقد أصبحت جميع الوثائق والمستندات حتى عقود الزواج تسجل باللغة الفرنسية، الأمر الذي يجعل المواطنين مضطرين لتعليم اللغة الفرنسية، لأن شؤون حياتهم متعلقة بهذه اللغة، ومن هنا بدأت السياسة الفرنسية بإغراق البلاد بالثقافة الفرنسية وإصدار الصحف والإذاعة والأفلام السينمائية والإعلانات واللافتات على واجهات المحلات والشوارع.

ولكن الشعوب التي تم إخضاعها عسكرياً يصعب هزيمتها ثقافياً وحضارياً، لأنها أمة متكاملة ذات ثقافة عميقة تعود بجذورها التاريخية إلى فترة تسبق وجود الأمة الفرنسية نفسها فوق خارطة العالم.

كانت السياسة التعليمية الاستعمارية في إفريقيا واحدة في هدفها ومنهجها، وغايتها هو القضاء على اللغة العربية والدين الإسلامي، ومن الوثائق الدافعة في هذا الصدد الرسالة التي كتبها الحاكم الفرنسي (لويس فيديوب) حاكم السنغال عام ١٨٥٧م وهو يخاطب حكومته قائلاً: (إن الرغبة التي يبديها الزنوج في تعلم اللغة العربية لهي كارثة بالنسبة لنا، وعلينا ألا ننمي هذه الرغبة، إن اللغة الفرنسية هي التي يجب علينا أن نعلمهم إياها وهذا لمصلحتنا الخاصة). وفيديوب هذا هو صاحب القرار الشهير الذي صدر عام ١٨٥٨م في داكار بعنوان: (إصلاح التعليم العربي)، أي كأنه بهذا القرار إصلاح فساد التعليم العربي في إفريقيا حسب زعمه (أيوب،٢٠٠١، ص١٣).

إن هذا القرار يكشف بجلاء أساليب الاستعمار وخططه لحصار اللغة العربية والقضاء عليها داخل إفريقيا، يقول القرار: (ابتداءً من تاريخ صدوره لا يستطيع أي شخص في المستعمرات الفرنسية في إفريقيا أن يباشر مهنة التعليم في المدارس العربية الحرة، أو في الكتاتيب القرآنية بدون أن يحصل على ترخيص من الحاكم الفرنسي لإفريقيا الغربية)، وأخطر ما في هذا القرار البند الذي يُلزِم كل من يُعَلِم اللغة العربية أن يقدم مع طلبه شهادة تُثبت حسن سيرته وأخلاقه، والمقصود بحسن السيرة والأخلاق، هو موقف هذا المعلم من الاحتلال الفرنسي لإفريقيا وانتماؤه السياسي، كما فرضت تعلم اللغة الفرنسية إجبارياً على معلمي اللغة العربية أنفسهم في إفريقيا(أيوب،٢٠٠١، ص١٤).

وهذا القرار طبق على مستعمرات فرنسا الاستوائية وتشاد على وجه الخصوص لأنها تتمتع بدول إسلامية متمثلة في الممالك الإسلامية التي غزاها الاستعمار الفرنسي (كانم وباقرمي ووداي).

تأسست تشاد الحديثة منذ عام ١٩٠٠م أي دخول الاستعمار التراب التشادي، وقد عهد بإدارتها، حتى عام ١٩٢٠م إلى العسكريين، وسوف يلاحظ بعد المبادلات في إنشاء المدارس التي كانت تهدف إلى إدخال اللغة الفرنسية لدعم التواجد الاستعماري.

ففي عام ١٩١١م تم افتتاح أول مدرسة فرنسية في مدينة (ماو) عاصمة مملكة كانم، وفي عام ١٩٢٠م أديرت الأراضي العسكرية بواسطة مدنيين، وفي السنة التالية، أي عام ١٩٢١م تم افتتاح أول مدرسة في (فورت لامي) العاصمة، ثم تلتها عام ١٩٢٣م افتتاح مدرسة أخرى في أبشة.

وفي عام ١٩٣٩م كان في تشاد ٢٤ مدرسة، وفي عام ١٩٤٩م وصل عدد المدارس إلى ٣٤ مدرسة، وكانت عملية بناء المدارس تسير على نحو انتقائي، وأهدافها كما يلي:

- تطوير عملية تعليمية محكومة بتطابق مع الموارد المالية.
- تأمين وتشكيل قاعدة كحد أدنى تسمح بتوفير الموظفين الضروريين لضمان تسيير الإدارة والاقتصاد.
- نشر اللغة الفرنسية باستبعاد جميع اللغات الأخرى (قرار ١٩٢٠/١٢/٢٠م) المنظم للتعليم الأهلي الخاص في إفريقيا الاستوائية A.E.F (برامي،٢٠٠٨، ص ٤٢).

لقد كان لشمال تشاد حضارة ونظم سياسية وإدارية وقضائية وتعليمية واجتماعية وثقافية راقية، اقتنع بها الفرنسيون عند دخولهم البلاد وعملوا على استمرارها تحت إشرافهم فترة من الزمن، ولكن المستعمر كان عليه أن يفرض نظامه على الشعب، وترتب على ذلك غضب عارم في كل أقاليم الشمال، وتولّد إحساس بأنه حرم من حقه في الاحتفاظ بحضارته وثقافته الإسلامية، واعتبر ذلك مناوئاً للنظام.

وكان الفرنسيون يدركون تمام الإدراك مدى تأثير الإسلام في المناطق الشمالية، فعملوا على أن تظل بعيداً عن التعليم الأوروبي الحديث، وأن يحولوا دون انتشار الإسلام صوب الجنوب، وبدأ تنفيذ الخطة بإنشاء الكنائس والمدارس جنباً إلى جنب،

وكذلك الخدمات الطبية، ونتيجة لذلك انتشرت الثقافة الفرنسية في الجنوب وأخذت مدارس الرهبان تمد الحكومة أو الإدارة الفرنسية والشركات بحاجتها من الفنيين والإداريين، وخاصة أن اللغة الرسمية للبلاد أصبحت الفرنسية. (الماحي،١٩٨٢، ص ١٠٨).

وفي حين كانت نسبة التعليم الابتدائي مرتفعة إلى ٣٤% من عدد الأطفال الذين في سن المدرسة الابتدائية في الجنوب، كانت نسبته منخفضة جداً في الشمال لا تتجاوز ٥%.

وقد عمل الاستعمار على خلق هوة عميقة بين المواطنين، وأتاح لمشاعر النقص والاستعلاء أن تعمل عملها في تعميق هذه الهوة، وإلى جانب التبشير المسيحي في التعليم كانت هناك جهوداً أخرى مرتبطة بها ارتباطاً وثيقاً تلك هي جهود الشركات الاحتكارية الفرنسية في تنمية المناطق الجنوبية اقتصادياً. (الماحي،١٩٨٢، ص ١٠٩).

وفيما يلي نبيّن مراحل التقدم السريع لإنشاء المدارس التبشيرية في تشاد وكذا التعليم العام.

لقد نشطت البعثة البروتستانتية في المدن مثل: (كيابي)، و(دوبا)، و(شاري الأوسط)، و(ليري)، منذ ١٩٢٣م، ثم بدأت البعثة الكاثوليكية نشاطها التبشيري في تشاد لأول مرة في قرية (كودا) بإقليم اللغون عام ١٩٢٩م وفي (دوبا) عام ١٩٣٠م، ثم أسست مراكز لها في (فورت آرشامبول) ١٩٣٩م، و(فورت لامي) ديسمبر ١٩٤٦م، أما بقية المدارس الكاثوليكية الأخرى، فقد أنشئت جميعها ما بين عامي ١٩٤٩ – ١٩٦٠م وذلك على النحو التالي: .

جدول (١) يوضح عدد المدارس التي أنشئت في الفترة ما بين ١٩٣٠ – ١٩٦٠م

السنة	عدد المدارس التي أنشئت	عدد التلاميذ
1930م	1	000
1949م	2	000
1950م	000	600
1951م	6	721
1952م	9	1317
1953م	13	1609
1954م	15	2052

1955م	17	2853
1956م	22	4360
1957م	29	5596
1958م	32	6551
1959م	34	6825
1960م	37	8717

المصدر: عبد الرحمن عمر الماحي

وهذا يعني أنه بافتتاح العام الدراسي أكتوبر ١٩٦٠م قد بلغ عدد التلاميذ المقيدين في المدارس الابتدائية الكاثوليكية ٨٧١٧ تلميذاً منهم ٦٤٨١ ذكر، و٢٢٣٦ أنثى، ويضاف إلى ذلك ٢٢٦ طفل و٥٢٥ طفلة في مدارس الحضانة التي زاد فيها أعداد الإناث عن الذكور، وحوالي ٢٠٠٠ تلميذاً في مدارس القرى الصغيرة على ضفاف الأنهر، وابتداءً من عام ١٩٦٠/١٩٦١م أنشئت المرحلة الإعدادية.

أما البعثة التبشيرية البروتستانتية فقد بدأت نشاطها ١٩٢٣م بـ (آرشامبول)، ثم أخذت تؤسس مراكز لها في (ليري) و (دوبا) و(مندو) و (فورت لامي) وحتى وصلت (مونقو) في عام ١٩٤٥م، و (أبشة) عام ١٩٥٨م. وقد بلغت المدارس التي أنشأتها البعثة حتى عام ١٩٦٠م، ٥٧ مدرسة، وبلغ عدد التلاميذ المقيدين فيها حوالي ٢٨٢٠ تلميذاً وتلميذة.

أما عن التعليم العام بدأ الفرنسيون بعد احتلالهم التام للأراضي التشادية بإنشاء المدارس الابتدائية في عام ١٩١١م في مدينة (ماو) إقليم كانم وهي آخر عاصمة للملكة الإسلامية، وهذه المدرسة تعد أولى المدارس النظامية في عهد الاحتلال الفرنسي، وفي العام الدراسي ١٩١٧/١٩١٨م لنشر اللغة والثقافة الفرنسية بين السكان/ فقد أنشئت المدارس في كل من: (فورت لامي)، و(أبشة)، و(ماو)، و(أبودية)، و(قوز بيضة،) وكان عدد التلاميذ في هذه المدارس ١٨٤ تلميذاً وتلميذة، وعدد المدرسين ١٨، من بينهم ١٢ مدرس لغة عربية، وفي العام الدراسي ١٩١٨/١٩١٩م أنشئت مدارس أخرى في كل من (آتيا)، و(مونقو)، و(ماسينيا)، و(أم التيمان)، و(ليري)، و(فينقا)، وكان عدد التلاميذ المقيدين بها ٨٣ تلميذاً وتلميذة، وفي العام الدراسي ١٩١٩/١٩٢٠م فتحت مدرسة في (فيا)، ومدرسة في (نوكو) تضم كل واحدة ١٥ تلميذاً وتلميذة، وتدريجياً انتشرت المدارس في المراكز الحضرية الأخرى، وهذه المدارس تعد أولى المدارس النظامية في عهد الاحتلال الفرنسي. (الماحي،١٩٩٧، ص ٢٦٣).

وابتداء من العام الدراسي ١٩٤٧ – ١٩٤٨م أنشئت مدرستان إعداديتان إعدادية (فلكس أبويه) (بفورت لامي)، وإعدادية (جاك مدينا) في (بنقور)، وأنشئت المدرسة الفرنسية العربية الإعدادية (بأبشة) في العام الدراسي ١٩٥٦ – ١٩٥٧م ومدرسة (أحمد مانجي) الإعدادية (بفورت آرشامبول) في العام الدراسي ١٩٥٨ – ١٩٥٩م، وبدأت المرحلة الثانوية بفورت لامي في العام الدراسي ١٩٥٦ – ١٩٥٧م.

ويتضح مما سبق تناوله أنه حتى عام ١٩٦٠م توجد في تشاد ثلاث مدارس إعدادية ومدرسة واحدة ثانوية، وأن المدارس الابتدائية التي أنشئت كانت تتسع لأقل من ٢% من مجموع الأطفال الذين كانوا في سن الدراسة. وحتى عام ١٩٦٠م كان عدد حاملي الشهادة الإعدادية الذين تخرجوا من هذه المدارس حوالي ٧٠ وعدد حاملي الشهادة الثانوية حوالي ١٠ والتلاميذ المقيدين في المرحلة الثانوية في العام الدراسي ١٩٥٩ – ١٩٦٠م حوالي ٧٣ وفي المرحلة الإعدادية ٦٨٠ وفي المرحلة الابتدائية ١٨٦٩تلميذاً وتلميذة. (الماحي،١٩٩٧، ص ٢٦٤).

وفي فترة الاحتلال الفرنسي لم تنشأ أي مدارس خاصة بالتعليم التجاري أو الصناعي أو الزراعي أو الإداري، ولم يكن توزيع الخدمات التعليمية في المقاطعات متساوية، فبينما نجد نسبة الاستيعاب تصل إلى ٣٤% في مقاطعتي لغون وشاري الأوسط، نجدها تنخفض إلى ٢٠% في مايوكيبي، و١١% في شاري باقرمي وكانم وسلامات وقيرا، و٢% في كل من البطحاء ووداي وبوركو – إنيدي – تبستي.

وبصفة عامة فإن نسبة الأمية بين سكان الشمال تبلغ ٧٩.٥% و١٨% مثقفون يقرؤون ويكتبون بالعربية و٢.٥ % باللغة الفرنسية.

أما في الجنوب تبلغ ٨٩.٥ و٩.٥ مثقفون يقرؤون ويكتبون بالفرنسية و٧% باللغة العربية.

لاشك أن الأداة الفعّالة التي تحافظ على كيان الشخصية لدى الفرد، هي اللغة التي تنقل الثقافة وتنقل معها طريقة التفكير والأخلاق والعادات والتقاليد والحكم والأمثال، ولذلك عندما أراد الاستعمار الفرنسي فرنسة التشاديين، ركز على محو اللغة العربية والثقافة الإسلامية والعادات والتقاليد المحلية من مظاهر الحياة الاجتماعية، لأن أساتذة الاستعمار والمخططين له يدركون جيداً خطورة الدور الذي تقوم به اللغة في المحافظة على الشخصية، ورغم ذلك كان التأثير الثقافي الفرنسي ضئيلاً، وبالتحديد

فإنه لا يتجاوز ٢% من مجموع سكان المدن، أما النسبة الباقية من السكان فلم تتمكن الثقافة الفرنسية من سلب شخصيتها، بل بقيت محافظة على الكيان التشادي في اللغة والدين والعادات والتقاليد. (الماحي،١٩٩٧، ص ٢٦٦).

تطبيق نموذج ثنائي عربي فرنسي في تشاد:

أخذت الندوة العلمية الخاصة بتطبيق نموذج ثنائي عربي فرنسي بعين الاعتبار بعض الشروط اللازمة من أجل إيجاد نموذج ناجح للتعليم الثنائي ومن ضمن هذه الشروط:

- تأهيل مدرسين ثنائي اللغة في جميع معاهد التأهيل في تشاد.
- صياغة كتب ووسائل دراسية ملائمة.
- التطبيق تدريجيا للنموذج الثنائي مع مراعاة الواقع الاجتماعي والثقافي واللغوي للمجتمع التشادي.
- تطبيق النموذج الثنائي الذي يرتكز على صياغة المنهج الثنائي (عربي / فرنسي) والكتب الثنائية التي تتضمن نفس الأهداف والمحتويات ووسائل التقويم وتوزيع الزمن الدراسي في كل المراحل الدراسية وفق معدل أو نسبة معينة مع مراعاة نوع المدرسة (فرنسي – عربي) (مصطفى،٢٠١٧، ص ١٧).

الصعوبات المؤثرة في تعلم مادة اللغة الفرنسية:

هناك الكثير من العوامل التي يمكن أن تؤثر في عملية التحصيل الدراسي للطلاب في مادة اللغة الفرنسية ومدى اكتسابهم لهذه المادة الدراسية، حيث نجد بعضها خاص بالطالب والبعض الآخر خارج عن إرادته، أي يتعلق بالمحيط الاجتماعي والبيئة التي يعيش فيها، ويمكن تناول بعضاً من هذه العوامل كالآتي:

- الصعوبات الخاصة بالطالب: لقد نجد الطلاب يختلفون من حيث قدراتهم وميولهم حول عملية التعلم وهذه خاصة بمجموعة من العوامل من بينها:
- صعوبات تتعلق بالشخصية: ونعني بها كل ما يتعلق بذاتية الطالب من حيث القدرات العقلية والصحة الجسدية وحالاته الانفعالية والنفسية، ويقصد بالشخصية أنها مجموعة الخصائص الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية الثابتة ثباتاً نسبياً والتي تميز الفرد عن غيره من أفراد المجتمع وتحدد أساليب تفاعله مع البيئة التي يعيش فيها. (منسي،٢٠١٤، ص١٣٧).

- صعوبات تتعلق بالعوامل الجسمية: يوجد من بين الطلاب داخل القاعة من يعانون ن ضعف البصر وضعف حاسة السمع وكذا صعوبة النطق، فمثل هؤلاء الطلاب يجدون صعوبة كبيرة في متابعة الدروس داخل القاعة، وهذا قريباً في جميع المواد الدراسية، وفي هذا الصدد يرى محمد مصطفى زيدان أن "ضعف البصر والسمع والنطق والعاهات الحركية التي تؤثر تأثيراً كبيراً على تحصيل الطالب الدراسي" (زيدان،١٩٨٣، ص١٨٨).
- صعوبات تتعلق بالعوامل العقلية: يعتبر نقص الذكاء من بين العوامل التي تؤثر في التحصيل الدراسي لدى الطلاب، وهذا يكون باختلاف وتباين القدرات العقلية لديهم رغم أنهم يتلقون نفس المعلومات والخبرات التعليمية، إلا أنه نجد هناك اختلاف في معدلاتهم ونتائجهم المتحصل عليها.
- صعوبات تتعلق بالعوامل النفسية: قد يسبب القلق والخوف للطالب عدم القدرة على التركيز في قاعة الدراسة، وعدم مراعاة الأولياء لميولهم، إلى جانب وجود الدافع نحو تعلم مادة دراسية معينة، لأن الطالب لا يقوم بنشاط من غير دافع، لأن الدافع الذاتي يعمل كقوة محركة تدفع بطاقات الطالب إلى العمل بأقصى إمكانياته لتحقيق التفوق (فازبة،٢٠٢٣، ص ١٦).

وفي هذا الصدد يرى أعضاء هيئة التدريس بالقسم الذين يدرسون مادة اللغة الفرنسية بأن الطلاب يعانون من تدني المستوى حتى في مادة اللغة العربية، حيث يقوم المعلم بالشرح محاولاً توضيح الدرس الفرنسي باللغة العربية وهي اللغة التي درس بها الطالب من المرحلة الابتدائية، لكن للأسف الشديد معظم الطلاب لا يجيدون حتى اللغة العربية نفسها، يقول أحد أعضاء هيئة التدريس، لقد سألت عدداً كبيراً من الطلاب عن "ظرف المكان" La circonstance du lieu لا يعرف الطالب ظرف المكان حتى باللغة العربية، وهذا يرجع لتكوين الطلاب في المراحل التعليمية الدنيا، أي الابتدائية والإعدادية والثانوية، وتعد هذا المشكلة من أكبر العوائق للتعليم الجامعي في تشاد مستقبلاً، ولهم مستوى أعلى من عدم الجدية والاهتمام بتعلم مادة اللغة الفرنسية، وهذا السلوك موروث لدى الطالب الجامعي من المراحل التعليمية التي سبقت المرحلة الجامعية.

الصعوبات الخاصة بالمادة الدراسية:

صعوبات القراءة في اللغة الفرنسية: إن صعوبات القراءة في اللغة الفرنسية تكمن في محورين هما صعوبات نطق الوحدات الصوتية وصعوبات المقاطع الصوتية.

أولاً/ صعوبات نطق الحروف المتحركة الفمية والأنفية: Les voyelles orales et nasles

يجد الطالب صعوبة كبيرة في التلفظ بحروف العلة أو الحروف المتحركة سواءً كان الحرف منفصلاً أي حرفاً وحداً مثل حرف (u) أو (o) أو (e,é,è) أَو أكثر من حرف من حروف العلة مثل: eu و ou و au وœ والحروف الأنفية (õ) (ã) وهذه الحروف الأنفية تشكل بالنسبة للطلاب مشكلة كبيرة وذلك لعدم وجودها في اللغة العربية. (النجار، ٢٠١٣، ص ٨٤٥).

ثانياً/ صعوبات نطق المقاطع الصوتية:

يعرّف المقطع الصوتي بأنه مزيج من صامت وحركة، يتفق مع طريقة اللغة في تأليف بنيتها، ويعتمد على الإيقاع التنفسي، فكل ضغطة من الحاجب الحاجز على هواء الرئتين يمكن أن تنتج إيقاعاً عن مقطع مؤلف في أقل الأحوال من صامت وحركة (رخا،٢٠٠٣، ص٩٨).

وهذا يعني بأن المقطع الصوتي في اللغة الفرنسية: هو مجموعة من الوحدات الصوتية التي تنطق دفعة واحدة، ولا يمثل جزءاً من هيكلة الكتابة، وهو أصغر تكوين صوتي في اللغة المتحدثة، ويعد الحرف المتحرك مضافاً إليه حرف ساكن، أو أكثر هي النواة التي يتكون منها المقطع، ويمكن أن يحتوي المقطع على حرف متحرك واحد، ولكن لا يمثل المقطع حرفاً ساكناً واحداً، ويواجه الأفراد ذوي صعوبات تعلم اللغة الفرنسية صعوبات في نطق المقاطع الصوتية (النجار، ٢٠١٣، ص ٨٤٧).

ثالثاً/ صعوبات تخص المعنى: هناك كثير من الصعوبات التي تتعلق بالمعنى

تواجه الطلاب في الجامعة، فمثلاً يعاني الطلاب من عدم فهم المفردات في السياق، لأن المفردات يتغير معناها بتغير السياق الموجودة فيه، والمشكلة أن الطلاب يحفظون المعاني منفردة ، فنجدهم غير قادرين على فهمها إذا وجدت في سياق آخر، وقد أعطت Tagliante (٢٠٠٦) مثالاً على ذلك كلمة "marre" وتعني (flaque) وهو الماء الكثير، ولكنها في التعبير j'en ai marre تعني "قد مللت" كذلك فإن كلمة acte نشاطاً

حـدثاً، لكـن في المسـرح تعني جـزءاً مـن مسـرحية، وفي القضـاء تعني الوثـائق الرسمية.(العكر،٢٠١١، ص ٢٨).

فمثل هـذه الكلمات لا يسـتطيع الطلاب ضبطها وفهمـا بسـهولة، ممـا يعـوق تعلمهم للغة الفرنسية.

رابعاً/ صعوبات في القواعد:

بحسـب أوراق ونتـائج الامتحانـات المتكـررة، يلاحـظ بـأن الطـلاب يواجهـون صعوبة في تصريف الأفعال بالشكل الصحيح مع الضمائر المختلفة فمثلاً:

- استعملوا vous êste بدلاً عن vous êstes وكذلك vous prendrez بدلاً عن vous prenez و je vouloire أو je veuve أو je veut بدلاً من je veux وكذلك je alle أو je llais بدلاً عن je vais

وأخطاء القواعد هـذه ناتجة وحسب ما أشارت إليه Courtillon (٢٠٠٣) هي أخطاء وصعوبات ناتجة عـن الشـكل. وهنـاك أيضاً صعوبات ناتجة عـن عـدم معرفـة الطالب بوظيفة الفعل، فمثلاً يخلط الطلاب وبصورة كبيرة بين استعمال ال indicatif وال subjonctif وخاصة أن هذه الأنماط لا يوجد لها مرادف في اللغة العربية، فالخلط بين النطين لا يعود إلى جهل في تصريف ال indicatif و ال subjonctif وإنما إلى عـدم القدرة على التمييز بين النمطين مثل قولهم j'aimerais que tu viens avec moi بدلاً من j'aimerais que tu viennes avec moi وقد أشارت إليه Courtillon (٢٠٠٣) إلى ذلك بقولها إن استعمال ال subjonctif يكون أصعب من ال indicatif للمتعلمين الذين ليس لديهم في لغتهم الأم أشكال

مساوية لهذين النمطين، وبالتالي فهم غير قادرين على التمييز بين الحدث المنجز والحدث المُتَمَنَّى، وهـذه الصعوبة لا نجـدها عنـد متعلم لغته الأم من أصل لاتيني لأن فكرة ال subjonctif تكون واضحة بالنسبة له. (العكر،٢٠١١، ص٣٠).

خامساً/ صعوبات تعلم الكتابة: الكتابة هي المهارة الثانية في تكون اللغة

وهي نسـق مهـم في التهجي والتعبير الكتـابي، ويقصـد بصـعوبة الكتابـة عـدم القـدرة على التعبير عـن المعـاني والأفكـار مـن خـلال مجموعـة مـن الرمـوز والحـروف والحركات المكتوبة، وتعتمد مهارة الكتابة على المهارات الجسدية والنفسية، والقدرة على

إدراك النتائج، والتآزر بين حركة العين واليد، وقوة الذاكرة السمعية والبصرية، ونوع اليد المستعملة في الكتابة (مصطفى، ٢٠٠٠، ص٢٠).

وهناك مؤشرات تؤكد على وجود صعوبة في تعلم كتابة اللغة الفرنسية في دفاتر الطلاب وتلك المؤشرات مثل:

- شكل الكتابة يكون كبيراً مقارنة بالشكل العادي السليم، وميل الهامش إلى الجانب الأسفل من الخط المستقيم وبذلك يظهر عند الكتابة عدم استقامة الخط بوجه سليم.
- كذلك التصاق الكلمات بعضها ببعض، وعدم ترك فراغات بين الكلمات.
- أيضاً الكتابة تكون مختلطة ووجود روابط منقطعة بين الحروف(صالحي،٢٠٢١، ص ٢٢).

وبما أن اللغة الفرنسية تكتب الحروف كبيرة (A) وصغيرة (a) و(b) (B) و (Q) (q) في هذه الحالات يتغير شكل الحرف، وأحياناً تكتب الحروف ملتصقة، وأحياناً أخرى منقطعة، مما يجعل الطالب غير قادر على تمييز الحروف بصورة دقيقة.

سادساً/ صعوبة المناهج والبرامج التعليمية:

لكي تحقق المناهج والبرامج التعليمية وظائفها لابد من أن تراعي قدرات ورغبات الطلاب من جهة، واحتياجات المجتمع من جهة أخرى، وكذلك ضبط البرنامج التعليمي وتوفير الكتب المقررة للدراسة التي يجب أن يكون إعدادها بطريقة إيجابية من حيث المادة التعليمية، والوسائل التعليمية وطرائق التدريس، لأن كل ما سبق آثاره تكون كبيرة على التحصيل الدراسي لدى الطلاب في مادة اللغة الفرنسية (فازية،٢٠٢٣، ص ١٧).

والمشاهد الآن على مستوى الجامعة ليس هناك كتاباً مقرراً يعتمد عليه معلمو اللغة الفرنسية في تعليمهم للطلاب، وإنما توجد موضوعات مقررة كمنهج يأخذها معلم مادة اللغة الفرنسية ويحضر الدرس كما يشاء، ومن أي كتاب وقع أمامه ويحتوي على موضوعات الدرس يمكنه أن يستعين به، وقد يكون الكتاب تم تصميمه لطلاب في بيئة معينة غير البيئة التي يعيشها الطالب الآن مما لا يلبي حاجاته في التحصيل الدراسي. كما أن نفس هذه الحالة في المرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية، لا يوجد منهج خاص لتعليم اللغة الفرنسية للطلاب الدراسين بالعربية، ولا يوجد معلم تم إعداده

بطريقة خاصة من أجل تنفيذ برنامج اللغة الفرنسية في المدارس العربية، وعليه تأتي النتائج غير مرضية للطالب نفسه وعن المؤسسة وكذلك الأسرة، حيث أن صعوبة المواد الدراسية بالنسبة للطلاب تؤدي بإجحافهم عن الدراسة وهروبهم من هذه المادة الدراسية، بل أحياناً تركهم للدراسة إلى الأبد، ومن هذا لمنطلق يمكن القول بأن على الجهات المعنية في التعليم العالي أن تعد منهجاً دراسياً للغة الفرنسية خاص بالطلاب الدراسين باللغة العربية في المعاهد والجامعات التشادية، وفي المقابل ذلك إعداد منهجاً للغة العربية خاص بالطلاب الدراسين باللغة الفرنسية في المعاهد العليا والجامعات التشادية.

سابعاً/ تأهيل المعلمين والأساتذة:

لا يمكن لأي إصلاح تربوي أن ينجح دون تكوين ملائم للعناصر المكلفة بتنفيذه وتبنيه، ولذلك فإن الوزارة ركزت اهتمامها على تكوين المعلمين، لا سيما معلم اللغة الفرنسية، فيركز هذا التكوين على مدى معرفة المعلم اللغة الفرنسية، وحذقه في استعمالها كأداة تواصل اعتباراً لمستوى طلابه، وبنائه للدرس بمختلف فتراته، من جذب الانتباه والاهتمام في أول الحصة إلى تلخيص المعلومات في آخرها، وربطه لهذه الفترات وتنويعه للأنشطة وتشجيعه للطلاب على الحوار، وتحقيقه للأهداف المرسومة للمحاضرة، وربطه بين المحاضرة وبين الطلاب وحياتهم اليومية واستخدامه للوسائل المعينة والمناسبة، وإلمامه بالبرامج ومهاراته التربوية (المنظمة العربية للثقافة والعلوم، ١٩٩٠، ص٩٣).

ويتكون إطار التدريب والتكوين من المفتشين والموجهين والمدرسين ذوي الخبرة، كما يقع اللجوء

في بعض الأحيان للأساتذة الجامعيين في الاختصاص وعلوم التربية، كما توضح برامج التكوين من قبل لجان فنية يتم تعيينها من قبل سلطة الإشراف، بينما يقع تنفيذها على النطاق الجهوي. (رزيقات وآخرون،٢٠١٢، ص ٥٢).

ويشير (Procher2004) إلى أن تأهيل معلم اللغة الفرنسية يجب أن يكون جزء منه لغوياً (من حيث الخطابة، ومستوى اللغة المتكلمة، والقدرة على التعبير) وجزء آخر أدبياً، فهاتان النقطتان متكاملتان في اللغة، وبالإضافة إلى ذلك فعليه أن يلم ببعض الثقافة، وعلم النفس وعلم الإنسان، وخاصة أن المعلمين يتعاملون ويوجهون

تعليمهم إلى الطلاب فحسب قولStaurt Mill المشهور "إذا كنت تريد أن تعلم جون الرياضيات يجب أن تعرف الرياضيات ولكن يجب أن تعرف جون أيضاً" (العكر،٢٠١١، ص ٣٩).

دراسات سابقة:

1- دراسة الأقرع (٢٠١١): هدفت الدراسة معرفة التداخلات النحوية والصرفية في تعلم اللغة الفرنسية لدى الطلاب اليمنيين بجامعة ذمار، وركزت الدراسة على تناول الأخطاء النحوية والصرفية التي يرتكبها الطلاب عند الكتابة بالفرنسية، وهي محاولة لإيجاد تفسيرات للأخطاء النحوية والصرفية التي يرتكبها الطلاب عند الكتابة بالفرنسية، والتعرف على أسباب هذه الأخطاء، وظاهرة التداخل النحوي والصرفي وتعلمها لدى الطلاب اليمنيين، وتوصلت الدراسة: على أن الأخطاء سببها الأساسي يرجع لخلط الطلاب بين ما يعرفونه في لغتهم الأم (لهجة الفصحى) وما يكتسبونه من اللغة المتعلمة.

2- دراسة العكر(٢٠١١): هدفت الدراسة معرفة صعوبات تعلم اللغة الفرنسية في مدارس الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تبعاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، الجهة المشرفة، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، مكان التدريس، الدورات التدريبية)، واشتملت العينة (٧٠) من معلمي ومعلمات اللغة الفرنسية الناطقين باللغة العربية في المدارس الحكومية والخاصة في الضفة الغربية، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة بهدف جمع البيانات والمعلومات الخاصة بالدراسة، وتوصلت الدراسة لنتائج منها:

- تنوع صعوبات تعلم اللغة الفرنسية وفقاً لوجهات نظر المعلمين والطلاب، فضلاً عن طبيعة المنهج، وتمثلت هذه الصعوبات في (صعوبات في الشكل، الإملاء، الصوتي، صعوبات في الصوتيات، صعوبات تخص المعنى، صعوبات في القواعد، صعوبات ثقافية واجتماعية، صعوبات التعبير الكتابي، صعوبات التعبير الشفوي).

3- دراسة فواز(٢٠١١): هدفت الدراسة معرفة الصعوبات التي تواجه التلاميذ الطور المتوسط قي تعلم اللغة الفرنسية في مدارس الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين، استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واختار الاستبانة أداة لجمع البيانات والمعلومات الخاصة بالدراسة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج:

- وجود صعوبات تتعلق بمؤهلات التلاميذ وخصائصهم من حيث عدد ساعات المراجعة، وفعاليات الاسترجاع والتذكر مع حصص الدعم المدرسي.

4- دراسة سليمان (٢٠١٠): هدفت الدراسة تحديد وتشخيص صعوبات تعلم القراءة في اللغة الفرنسية لطلاب المرحلة الثانوية بالمعاهد الأزهرية، والتخفيف من صعوبات تعلم القراءة في اللغة الفرنسية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) طالباً بالصف الثاني الثانوي من ذوي صعوبات في تعلم القراءة في اللغة الفرنسية، صنفوا إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة لمعرفة أثر البرنامج التدريبي على التحصيل الدراسي للطلاب ذوي صعوبات القراءة في اللغة الفرنسية، استخدم الباحث المنهج التجريبي والاستبانة كأداة لتطبيق الدراسة، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار ويلكوكسن، واختبار مان ويتنس، وأسفرت النتائج عن تقليل صعوبات القراءة في اللغة الفرنسية للمجموعة التجريبية، واستمرار التحسن في القياس التتبعي.

5- دراسة Bernard (٢٠١٠): هدفت الدراسة معرفة مستوى ممارسة المسرح وعدم الأمان اللغوي على تعليم اللغة الفرنسية في الأردن، وأكدت الدراسة بأن الأنشطة المسرحية تعطي جانباً اجتماعياً لغوياً في سياق معين، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة أداة لجمع البيانات والمعلومات الخاصة بالدراسة، وتوصلت الدراسة لنتائج:

- أكدت الدراسة أن الأنشطة المسرحية تعطي جانباً اجتماعياً ولغوياً في سياق معين، فهي تساعد في المرحلة الجامعية في ممارسة اللغة الفرنسية بشكل إبداعي.
- يجب أن تكون هذه الأنشطة مزودة بمسرحيات كلاسيكية ومعاصرة.
- توجيه الطلاب من سير فني كامل إلى نشاط كتابة نصوص مسرحية وتمثيلها على المسرح.

6- دراسة الخطيب (٢٠٠٩): هدفت هذه الدراسة معرفة الصعوبات التي يواجهها طالب الجامعة الليبي في تعلمه اللغة الفرنسية، وقد ركزت الدراسة على الصعوبات والمشاكل التي يواجهها الطالب الجامعي الليبي في تعلمه للغة الفرنسية في الجامعة، وخاصة أن الطالب عند تخرجه لا يكون قادراً على تعليم اللغة الفرنسية ولا على متابعة تعليمه الجامعي، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات الخاصة بالدراسة، وأظهرت الدراسة نتائج: بأن

لتحسين مستوى اللغة الفرنسية في الجامعة لابد من توافر كادر تعليمي تربوي مؤهل قادر على إتقان المهمة الموكلة إليه، وبرنامج يلبّي احتياجات الطلاب، وكذلك مناهج تحقق أهداف البرنامج التعليمي.

7- دراسة عتمة (٢٠٠٩): هدفت الدراسة معرفة الصعوبات التي تواجه طلاب قسم اللغة الفرنسية في جامعة النجاح في تعلم اللغة الفرنسية، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة أداة للدراسة، وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج:

- أن الطلاب يواجهون صعوبات كثيرة في تعلم اللغة الفرنسية، مما يؤدي إلى عدم امتلاكهم المستوى الكافي والمناسب (مستوى بكالوريوس مناسب قادراً على علم اللغة الفرنسية).

- صعوبات التعلم التي يواجهها الطلاب إما أن تكون صعوبات مرتبطة باللغة، والمدرسين في القسم، وإما أن تكون صعوبات نفسية أو ثقافية.

- الصعوبات اللغوية تندرج ضمن صعوبات تعلم القواعد والمفردات، والاستيعاب الكتابي، وممارسة البحث.

8- دراسة Wakilifard (٢٠٠٨): هدفت الدراسة كشف تأثير الخريطة المفاهيمية كاستراتيجية تعليمية على فهم النص الإعلامي لدى متعلمي اللغة الفرنسية كلغة ثانية، وتكونت عينة الدراسة من متعلمي المستوى المتقدم للغة الفرنسية من البالغين من مدرسة اللغات الخاصة بالجامعة وعددهم (٢٠) طالباً، صنفوا إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة بهدف قياس تأثير الخريطة المفاهيمية، وأظهرت النتائج: أن المجموعة التجريبية حصلت على أداء أفضل من المجموعة الضابطة وكانت الفروق كبيرة إحصائياً في الاختبار سواء في مجموع الدرجات أو درجات أسئلة الحفظ والاستدلال، وأشارت النتائج أيضاً إلى أن المجموعة التجريبية استفادت من إجراء الاختبارات القبلي في نقل مهارات الفهم لتحسين الأداء في الأسئلة الموضوعية ولكنهم لم يتمكنوا من ذلك في الأسئلة الاستدلالية.

9- دراسة Izquirda (٢٠٠٨): سعت هذه الدراسة كشف أثر التعليم باستخدام الوسائط المتعددة في التغلب على صعوبات تعلم قواعد اللغة الفرنسية كلغة ثانية، وتحددت القواعد الفرنسية في: أنواع زمن الماضي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٥) دارساً للغة الفرنسية كلغة ثانية بالجامعة، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي،

وتمثلت أدوات الدراسة في بيئتين من الوسائط المتعددة تعتمد على أربعة دروس، مدة كل منها ساعة واحدة في سبعة فصول جامعية، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج:

- تحسن المجموعتين في استخدام الزمن الماضي، ووفقاً للنتائج التي تميز زمن الماضي المركب والماضي المستمر.

10- دراسة فرحات (٢٠٠٥): هدفت الدراسة معرفة واقع الإرشاد التعليمي المختص بتعليم اللغة الفرنسية في الحلقتين الأولى والثانية من التعليم الأساسي بمدارس محافظة الجنوب (لبنان)، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات وتوصلت الدراسة لنتائج منها:

- عدم وجود بنية إدارية منظمة للإرشاد التعليمي المختص بتعليم اللغة الفرنسية مما ينعكس سلباً على مستوى المعلم وتحصيل التلاميذ.

- تباين خدمات إرشاد معلمي اللغة الفرنسية وفقاً لمجالات الإرشاد التعليمي المختص بتعليم اللغة الفرنسية من حيث التخطيط والوسائل والطرائق والإدارة الصفية والمتابعة والتقويم.

- خدمات الإرشاد التعليمي غير كافية لتلبية احتياجات المعلمين في القطاع الرسمي.

11- دراسة سمعان (٢٠٠٤): هدفت الدراسة معرفة فاعلية الأنشطة التعليمية لتحسين تعلم اللغة الفرنسية من قبل طلاب الصف الثامن الأساسي، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات عن طريق الدراسة الميدانية، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج:

- أكدت الدراسة أن الطلاب تغير سلوكهم نحو حصص اللغة الفرنسية، وأن السلوك ذو اتجاه إيجابي.

12- دراسة Sirajit (١٩٩٩): هدفت الدراسة كشف أهمية العوامل المؤثرة في الفهم الكتابي للغة الفرنسية كلغة أجنبية، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة للدراسة، تكونت عينة الدراسة من (٢٨٧) تلميذاً تايوانياً في نهاية المرحلة الثانوية من مدينة بنكوك، وخضعت العينة لمجموعة من الاختبارات في اللغة الأم (اختبار الإغلاق، استبانة من عادات وسلوكيات، اختبار الفهم الكتابي)، وفي اللغة الفرنسية: (اختبار الإغلاق، اختبار المهارة اللغوية، اختبار الفهم الكتابي)، وأظهرت نتائج

الدراسة: أن القدرة على القراءة في اللغة الأم، والمعلومات والمعارف اللغوية في اللغة الفرنسية كلغة أجنبية، وسهولة ومستويات صعوبة النص، وعادات القراءة في اللغة الأم ترتبط بالفهم الكتابي في الفرنسية كلغة أجنبية، ويؤثر مستوى صعوبة النص على الفهم الكتابي، كما أن المعارف اللغوية تعد أفضل مؤشر للأداء القرائي.

تعقيب على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة موضوعات عدة، العربية منها والأجنبية، وهي شكلت مرجعاً لجأ إليه الباحث لمساعدته على إنجاز متطلبات الدراسة الحالية، ومنها ما جاء مشابهاً عن الموضوع قيد الدراسة، ومنها ما جاء مختلفاً عنه في آن واحد، ما بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية، حيث اعتمدت جميع الدراسات السابقة على المنهج الوصفي التحليلي ما عدا بحثاً واحداً استخدم المنهج التجريبي، وتم الاستعانة بالاختبارات والملاحظات، كما تم تطبيق على تلاميذ الابتدائي والمتوسطة والثانوي والجامعي على اختلاف مستوياتهم.

تناولت دراسة كل من العكر (٢٠١١) وفواز (٢٠١١) والخطيب (٢٠٠٩) وعتمة (٢٠٠٩) صعوبات تعلم اللغة الفرنسية لدى التلاميذ من وجهة نظر المعلمين، وأظهرت معظم هذه الدراسات نتائج بأن هناك صعوبات تواجه التلاميذ في تعلم اللغة الفرنسية.

أما دراسة الأقراع (٢٠١١) تناولت التداخلات النحوية والصرفية في تعلم اللغة الفرنسية وركزت الدراسة على الأخطاء النحوية والصرفية التي يرتكبها الطلاب، بينما دراسة سليمان (٢٠١٠) سعت إلى تحديد وتشخيص صعوبات تعلم القراءة في اللغة الفرنسية، أما دراسة Bernard (٢٠١٠) تناولت مستوى ممارسة المسرح وأثره على تعلم اللغة الفرنسية، وأكدت الدراسة دور الأنشطة المسرحية في تعلم اللغة الفرنسية، وتناولت دراسة Wakilifard (٢٠٠٨) تأثير الخريطة المفاهيمية باعتبارها استراتيجية تعليمية على فهم النص الإعلامي لدى متعلمي اللغة الفرنسية، بينما تناولت دراسة Izquirda (٢٠٠٨) أثر استخدام الوسائط المتعددة في التغلب على صعوبات تعلم قواعد اللغة الفرنسية، كما تناولت دراسة فرحات (٢٠٠٥) معرفة واقع الإرشاد التعليمي المختص بفاعلية الأنشطة التعليمية لتحسين تعلم اللغة الفرنسية، أما دراسة Sirajit (١٩٩٩) تناولت أهمية العوامل المؤثرة في الفهم الكتابي للغة الفرنسية.

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة:

لقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري للمتغيرات، كما تم الاستعانة منها في بناء أداة الدراسة وفي تفسير النتائج ومقارنة النتائج المتوصل إليها مع الدراسات السابقة، وتوفير المصادر والمراجع المتعلقة بالدراسة الحالية.

المحور الثالث: إجراء الدراسات الميدانية:

منهج الدراسة:

في هذه الدراسة اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي باعتباره أحد أكثر أنواع المناهج البحثية استخداماً في الدراسات الميدانية، نظراً لملاءمته هذه الدراسة اعتمد عليه الباحث في إجراء هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة:

يقصد بمجتمع الدراسة هو مجموعة محددة جيداً من الأفراد أو الأشياء المعروفة والتي لها خصائص مماثلة، عادة ما يكون لجميع الأفراد أو الأشياء الموجودة في مجموعة معينة، لها خاصية أو سمة مشتركة أو ملزمة بينها. ومجتمع هذه الدراسة الطلاب والطالبات بقسم التربية وعلم النفس بكلية الشارقة للعلوم التربوية بجامعة الملك فيصل بتشاد والبالغ عددهم (٤١٠) طالباً وطالبة.

عينة الدراسة:

تعرّف عينة الدراسة على أنها: مجموعة محدودة من الأفراد يختارهم الباحث من مجموعة أكبر باستخدام طريقة اختيار محددة مسبقاً، وتعد طريقة جمع العينات واختيارها من أكثر الطرق فعّالية لإجراء البحوث العلمية، حيث أن من المستحيل أن يقوم الباحث بإجراء دراسته على المجموعة الكبرى من الأفراد والتي تعرف باسم مجتمع الدراسة، لذلك يقوم باختيار مجموعة محددة منهم وتسمى هذه المجموعة بعينة الدراسة.

وقد تم اختيار عينة من الطلاب بطريقة عشوائية مع التركيز على الطلاب الراسبين في مادة اللغة الفرنسية من قسم التربية وعلم النفس، بلغ عددهم (٨٠) طالباً وطالبة من مختلف المستويات بالقسم مع تحييد شبه للمستوى الأول، أي الفرقة الأولى، لأنهم مازال يدرسون مادة اللغة الفرنسية ولم يدخلوا الامتحان في المادة.

أداة الدراسة:

تعرف بأنها مجموعة من الوسائل التي تخدم البحث أو الدراسة قيد الإعداد، وتسهل على الباحثين عمليات الجمع، والتنظيم والتحليل، وتصور ونشر نتائج الدراسة. وعليه قام الباحث بالاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية والجانب النظري لصعوبات التعلم، فقد تم تصميم استبانة لتطبيقها على واقع التخطيط التعليمي.

ثم قام الباحث بعرض هذه الاستمارة بصورتها الأولية، على مجموعة من المحكمين، المختصين، وخبراء التعليم بالوزارة، والقوى العاملة، لتقويمها وتعديل بنودها، في ضوء مقترحاتهم، ثم تطبيق تلك الاستمارة بصورتها النهائية على طلاب قسم التربية وعلم النفس، والذين يمثلون (مجتمع الدراسة) الحالية.

اشتمل القسم الأول من أداة الدراسة على البيانات الشخصية (الأولية) والتي شملت علي:

الاسم، النوع، مساق الشهادة الثانوية، المستوى الدراسي، الحالة الاكاديمية، الحالة الاجتماعية، ولي الأمر، مهنة ولي الأمر.

أما القسم الثاني تتكون من (٣) محاور و(فرضيات) بها (٣٦) عبارة لكل محور عدة عبارات، تمثلت في مستوى اهتمام الطلاب بتعلم اللغة الفرنسية، دور المعلم في صعوبات تعلم اللغة الفرنسية، دور المقرر الدراسي في صعوبات تعلم اللغة الفرنسية، وهي على نحو التالي:

جدول رقم (٢) يوضح موضوعات الأداة

م	المحاور	الفرضية	العبارات	لعينة
١	الأول	مستوى اهتمام الطلاب بتعلم اللغة الفرنسية	12	80
٢	الثاني	دور المعلم في صعوبات تعلم اللغة الفرنسية	12	
٣	الثالث	دور المقرر الدراسي في صعوبات تعلم اللغة الفرنسية	12	
المجموع			36	80

وقد تم إعداد هذه الأداة في إطار الخطوات التالية:

- حصر الدراسات السابقة التي تناولت مستوى صعوبات تعلم الطلاب اللغة الفرنسية.
- مراجعة بعض المراجع العلمية للتعرف على ما كتب حول صعوبات تعلم اللغة الفرنسية.
- عقد لقاءات مع المدرسين الذين لهم خبرة ودراية في مجال تدريس اللغة الفرنسية.
- تحديد المحاور الرئيسية والعبارات التي تندرج تحت كل محور وصياغتها في عبارات محددة.

صدق الأداة:

إعداد الصورة المبدئية للأداة وعرضها على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص والمهتمين بالموضوع قيد الدراسة (بكلية الشارقة للعلوم التربوية، ومشرفين تربويين ومدرسي اللغة الفرنسية) ذلك للتأكد من:

- مناسبة الأداة للهدف الذي صممت من أجله.
- سلامة صياغة العبارات ووضوحها.
- اتساق العبارات داخل محاور الاستبانة.
- حذف أو إضافة ما يراه المحكمين من عبارات تخدم الدراسة.

وعلى ضوء الملاحظات التي أبداها المحكمون، تم إجراء التعديلات اللازمة من حيث حذف بعض العبارات نظراً لتكرارها أو عدم ملاءمتها للموضوع قيد الدراسة، وإضافة بعضاً من العبارات أو تعديلها بحيث تلائم الدراسة الحالية.

ولمعرفة مدى صدق وثبات إجابات العينة استخدم الباحث معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) لاختبار الاتساق الداخلي بين فقرات أداة القياس.

صدق وثبات أداة الدراسة:

المقصود من صدق أداة الدراسة هو قدرة الأدوات المستخدمة في الدراسة على قياس المقصود من قياسه، خاصة في الأبحاث المجتمعية التي تعتمد على استخدام الاستبانات المسحية.

ويعرف ثبات المقياس بأنه درجة تعطي المقياس قراءات متقاربة عند كل مرة يستخدم فيها. ويقاس ثبات أداة جمع البيانات بطرق مختلفة من أشهرها حساب معامل (ألفا كرونباخ) ، وهو عبارة عن نموذج إحصائي يعرف مصادر الخطأ في القياس والتي تعتمد على الاتساق الداخلي، ويعطي فكرة عن اتساق الأسئلة مع بعضها البعض، ومع كل الأسئلة بصفة عامة (الفادني ، ٢٠٠٤م ، ص : ١١٨).

لمعرفة مدى صدق وثبات إجابات العينة استخدم الباحث معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) ولاختبار الاتساق الداخلي بين فقرات الأداة المستخدمة في الدراسة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (٣) يبين محاور المقاييس ومعامل ثبات ألفا كرونباخ

محاور المقاييس	عدد الفقرات	قيمة ألفا كرونباخ	مستوى الدلالة
الفرضية الأولى: يوجد مستوى لاهتمام طلاب كلية الشارقة للعلوم التربوية بتعلم اللغة الفرنسية	12	0.74	0.05
الفرضية الثانية: يوجد دور للمعلم في صعوبات تعلم اللغة الفرنسية لدى طلاب كلية الشارقة للعلوم التربوية.	12	0.77	0.05
الفرضية الثالثة: توجد علاقة بين المقرر الدراسي وصعوبات تعلم اللغة الفرنسية بكلية الشارقة للعلوم التربوية.	12	0.82	0.05
كل المحاور	36	0.89	

الصدق التجريبي لمقياس صعوبات تعلم اللغة الفرنسية لدى طلاب كلية الشارقة للعلوم التربوية بجامعة الملك فيصل بتشاد من وجهة نظر عينة من طلاب قسم التربية وعلم النفس في ضوء بعض المتغيرات). على ضوء حساب قيمة معامل (ألفا كرونباخ) فإن الصدق للمقياس يساوي (٠.٨٩) وهو الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وهذا يشير إلى أن مقياس صعوبات تعلم اللغة الفرنسية لدى طلاب كلية الشارقة للعلوم التربوية بجامعة الملك فيصل بتشاد من وجهة نظر عينة من طلاب قسم التربية وعلم النفس في ضوء بعض المتغيرات (يتمتع بصدق).

أسلوب تحليل الاستبانة إحصائياً:

تمت المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة، ببرنامج المعالج الإحصائي (spss) واستخدم الباحث الأساليب الاحصائية المناسبة في تحليل البيانات الكمية، حيث اعتمد

على أساليب التوزيع التكراري، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، اختبارات دلالة الفروق لعينة واحدة (t)

قياس الأداة:

تم تطبيق الأداة في صورتها النهائية على (٨٠) من طلاب قسم التربية وعلم النفس بكلية الشارقة للعلوم التربوية بجامعة الملك فيصل بتشاد من عينة الدراسة المختارة.

ولقياس إجابات عينة الدراسة لفقرات الاستبيان، كان على النحو الآتي: (أوافق – أوافق إلى حد ما – لا أوافق) والجدول الآتي يوضح درجات حدة مقياس ليكارت الثلاثي: -

جدول رقم (٤) يبين اوزان مقياس ليكارت الثلاثي والمتوسط المرجح

الوزن	المتوسط المرجح	الرأي
1	١.٠٠ – 1.66	لا أوافق
2	١.٦٧ – 2.33	إلي حد ما
3	٢.٣٤ – 3.00	أوافق

المصدر: عمل الباحث اعتماداً على تحليل الدراسة الميدانية للعام ٢٠٢٥م

من خلال الجدول السابق نجد أن متوسط الإجابات (٢.٣٣) وهو بين (٣.٠٠) مما يدل على أن أسئلة الاستبيان موافق عليها بشكل عام.

ويمكن تلخيص هذه القوانين في الآتي:

النسبة المئوية - الجزء * ١٠٠

$$\text{الوسط الحسابي} = \frac{\text{مجموع المفردات}}{\text{عددها}}$$

$$\text{كا٢} = \frac{\text{مج}(\text{ت} - \text{ع})^2}{\text{ع}_{\text{ت}}} \quad \text{حيث ت تكرار تجريبي أو ملاحظ}, \ \text{ع}_{\text{ت}} = \text{تكرار متوقع}$$

درجة الحرية - (ن١)

الصدق الثبات = √ الثبات

المحور الرابع: عرض وتحليل ومناقشة النتائج الدراسة وتفسيرها

أولاً: عرض البيانات الأولية:

جدول رقم (٥) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير النوع

النوع	التكرار	النسبة%
ذكر	30	37.5%
أنثى	50	62.5%
المجموع	80	% 100

المصدر: عمل الباحث اعتماداً على تحليل الدراسة الميدانية للعام ٢٠٢٥م

يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة الإناث من أفراد العينة بلغت ٦٢.٥% (٥٠ طالبة)، في حين بلغت نسبة الذكور ٣٧.٥% (٣٠ طالباً). وهذا التفاوت في التوزيع قد يعكس الواقع الفعلي في قسم التربية وعلم النفس بكلية الشارقة للعلوم التربوية، حيث قد يكون الإقبال من قبل الإناث على دراسة هذا التخصص أكبر مقارنة بالذكور، كذلك فإن نسبة الرسوب في مادة اللغة الفرنسية عند الإناث مرتفع عن الذكور..

شكل بياني رقم (١) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير النوع

جدول رقم (٦) يوضح توزيع أفراد العينة حسب مساق الشهادة الثانوية

المساق	التكرار	النسبة%
علمي	6	7.5%
أدبي	74	92.5%
المجموع	80	100%

المصدر: عمل الباحث اعتماداً على تحليل الدراسة الميدانية للعام ٢٠٢٥م

يتضح من الجدول أعلاه أن غالبية أفراد العينة ينتمون إلى المساق الأدبي بنسبة ٩٢.٥% (٧٤ طالبًا)، بينما بلغت نسبة الطلاب من المساق العلمي ٧.٥% (٦ طالبًا). يشير هذا التوزيع إلى أن طلبة المساق الأدبي يشكلون الشريحة الأكبر من العينة المدروسة، وهو أمر منطقي بالنظر إلى أن تخصص التربية وعلم النفس يُعد من التخصصات النظرية التي غالبًا ما تُختار من قِبل خريجي المسار الأدبي.

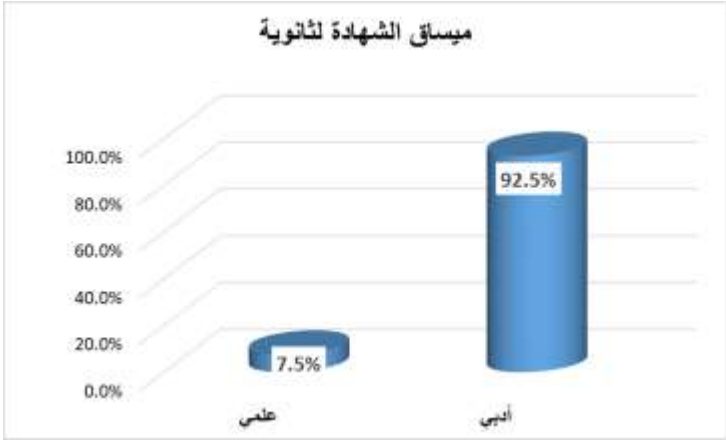

شكل بياني (٢) يوضح توزيع أفراد العينة حسب مساق الشهادة الثانوية

جدول رقم (٧) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي

الاقسام	التكرار	النسبة%
الفرقة الأولى	3	3.8%
الفرقة الثانية	35	43.8%
الفرقة الثالثة	22	27.5%
الفرقة الرابعة	20	25.0%
المجموع	80	100%

المصدر: عمل الباحث اعتماداً على تحليل الدراسة الميدانية للعام ٢٠٢٥م

يتضح من الجدول أعلاه أن طلاب الفرقة الثانية يشكل النسبة الأكبر من العينة بنسبة (٤٣.٨%)، يليهم طلاب الفرقة الثالثة بنسبة (٢٧.٥%)، ثم طلاب الفرقة الرابعة بنسبة (٢٥.٠%)، وأخيرًا طلاب الفرقة الأولى بنسبة ضئيلة بلغت (٣.٨%) فقط، ويُلاحظ أن معظم المشاركين في الدراسة من المستويات المتوسطة والعليا (الفرقة الثانية حتى الرابعة)، بينما كان تمثيل طلاب الفرقة الأولى ضعيفًا جدًا، وأن ضعف تمثيل طلاب الفرقة الأولى قد يعود إلى أنهم ما زالوا في بداية رحلتهم الأكاديمية ولم يتعرضوا بعد بشكل كافٍ لصعوبات تعلم اللغة الفرنسية، وهو ما قد يؤثر على درجة وعيهم أو تقييمهم لمثل هذه الصعوبات.

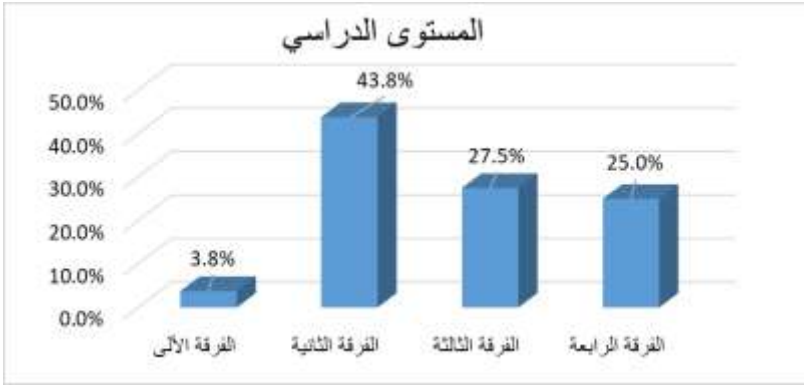

شكل بياني (٣) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي

جدول رقم (٨) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة الأكاديمية

الحالة الأكاديمية	التكرار	النسبة%
عائد	2	%2.5
ناجح بدين	22	%27.5
ناجح بتقدير مقبول	8	%10.0
حسن	19	%23.8
جيد	17	%21.3
جيد جداً	8	%10.0
ممتاز	4	%5.0
المجموع	80	100%

المصدر: عمل الباحث اعتماداً على تحليل الدراسة الميدانية للعام ٢٠٢٥م

يلاحظ من الجدول أعلاه أن الطلاب الحاصلون على ناجح بدين يشكل النسبة الأكبر (٢٧.٥%)، وهذا يؤكد بأن هناك صعوبات في التعلم في بعض المواد الدرسية، لأن معظم الطلاب لديهم مواد تخف، يليهم طلاب تقدير حسن بنسبة (٢٣.٨%)، ثم تقدير جيد بنسبة (٢١.٣%)، في المقابل، كانت النسبة الأقل لطلاب عائد (٢.٥%)، وممتاز (٥.٠%)، أن الغالبية الكبرى من الطلاب تتوزع بين مستويات متوسطة (مقبول، حسن، جيد)، مما يشير إلى تباين في الأداء الأكاديمي بين أفراد العينة.

وارتفاع نسبة الطلاب الناجحين بدين وذوي التقديرات المتوسطة (حسن، جيد) قد يشير إلى وجود صعوبات أكاديمية عامة، والتي قد تكون من بينها صعوبات تعلم اللغة الفرنسية، ومن الممكن أن تكون هناك علاقة بين انخفاض الأداء الأكاديمي وصعوبة فهم واستيعاب اللغة الفرنسية، خاصة إذا كانت اللغة الفرنسية تُستخدم في التدريس أو تُدرّس كمادة أساسية.

شكل بياني رقم (٤) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة الأكاديمية

جدول رقم (٩) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاكاديمية	التكرار	النسبة%
متزوج	23	28.7%
غير متزوج	54	67.5%
طالق	3	3.8%
المجموع	80	100%

المصدر: عمل الباحث اعتماداً على تحليل الدراسة الميدانية للعام ٢٠٢٥م

يتضح من الجدول أعلاه أن الغالبية العظمى من أفراد العينة هم غير متزوجين بنسبة ٦٧.% ، يليهم المتزوجون بنسبة ٢٨.٧%، ثم فئة الطلاق بنسبة ٣.٨%، يعكس هذا التوزيع أن معظم طلاب كلية الشارقة للعلوم التربوية بجامعة الملك فيصل في هذه العينة هم من فئة غير المتزوجين، وهو أمر متوقع في المرحلة الجامعية، وقد يكون للحالة الاجتماعية تأثير على طبيعة التحديات الأكاديمية، ومنها صعوبات تعلم اللغة الفرنسية، فالمتزوجون أو المطلقون قد يواجهون ضغوطًا أسرية أو اجتماعية تؤثر على تركيزهم أو قدرتهم على متابعة المحتوى اللغوي، و من المرجح أن يكون الطلاب غير المتزوجين أكثر تفرغًا للدراسة، لكن ذلك لا يعني بالضرورة أنهم أقل عرضة للصعوبات اللغوية، فقد تكون لديهم صعوبات من نوع آخر (مثل ضعف الخلفية التعليمية، أو ضعف الدافعية) وغير ذلك من الصوبات.

شكل بياني رقم (٥) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية

جدول رقم (١٠) يوضح توزيع أفراد العينة حسب ولي الأمر

ولي الأمر	التكرار	النسبة%
والد	36	%45.0
والدة	6	%7.5
عم	5	%6.3
عمة	1	%1.3
خال	4	%5.0
أخ	15	%18.8
أخت	3	%3.8
زوج	8	%10.0
قريب	2	%2.5
المجموع	80	100%

المصدر: عمل الباحث اعتماداً على تحليل الدراسة الميدانية للعام ٢٠٢٥م

يتضح من الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب نوع ولي الأمر، أن الوالد هو ولي الأمر الأكثر شيوعًا بين أفراد العينة، حيث تمثل نسبة الطلاب الذين يعولهم والدهم (٤٥.٠%) من إجمالي العينة، يلي ذلك الأخ بنسبة (١٨.٨%)، ثم الزوج بنسبة (١٠.٠%)، والوالدة تمثل النسبة الأقل بين أولياء الأمور بنسبة (٧.٥%)، ما يعكس الدور الأقل للأمهات في اتخاذ القرارات التعليمية مقارنة بالآباء في هذه العينة، أما النسب الأخرى، مثل العم والخال، فقد تراوحت بين (٦.٣%) و(٥.٠%)، بينما كانت نسبة أولياء الأمور من الأعمام والعمة منخفضة جدًا، حيث بلغت (١.٣%).

إن ارتفاع نسبة الوالد كولي أمر قد يعكس التوجه التقليدي في بعض الأسر الذي يعزز دور الأب في اتخاذ القرارات التعليمية والاقتصادية المتعلقة بالأبناء، بينما تشير النسبة المنخفضة للوالدة إلى قلة دورها النشط في هذه القرارات، وهو ما قد يتفاوت من بيئة إلى أخرى بناءً على المعايير الثقافية والاجتماعية.

شكل بياني رقم (٦) يوضح توزيع أفراد العينة حسب ولي الأمر

جدول رقم (١١) يوضح توزيع أفراد العينة حسب مهنة ولي الأمر

مهنة ولي الأمر	التكرار	النسبة%
موظف	22	%27.5
تاجر	37	%46.3
مزارع	10	%12.5
راعي	1	%1.3
مبني	4	%5.0
عامل	6	%7.5
المجموع	80	100%

المصدر: عمل الباحث اعتماداً على تحليل الدراسة الميدانية للعام ٢٠٢٥م

يتبين من الجدول أعلاه أن توزيع أفراد العينة حسب مهنة ولي الأمر، يشكل التجار النسبة الأكبر من أفراد العينة، حيث بلغ عددهم (٣٧) ولي أمر، أي بنسبة (٤٦.٣%) من إجمالي أفراد العينة، ويليهم الموظفون بنسبة (٢٧.٥%)، أي ما يعادل (٢٢) ولي أمر، وتأتي المزارعون في المرتبة الثالثة بنسبة (١٢.٥%)، حيث بلغ عددهم (١٠) أولياء أمور، وتمثل فئات العاملين والمهنيين نسبًا أقل، حيث بلغت نسبة العاملين (٧.٥%) والمهنيين (٥.٠%) من إجمالي العينة، والراعي يمثل أقل نسبة، حيث لم يتجاوز عددهم (١) بنسبة (١.٣%). تمثل التجارة أكبر مهنة بين أولياء الأمور، ما يعكس احتمالية وجود بيئة اقتصادية تدعم التوجهات التعليمية لدى الأبناء، حيث قد يوفر التجار إمكانيات مادية أكبر للمساعدة في تجاوز الصعوبات اللغوية، مثل دعم الدروس الخاصة أو توفير الموارد التعليمية.

شكل بياني رقم (٧) يوضح توزيع أفراد العينة حسب مهنة ولي الأمر

جدول يوضح (١٢) التوزيع التكراري والنسب المئوية لعبارات المحور الأول (مستوى اهتمام الطلاب بتعلم اللغة الفرنسية)

م	العبارة	أوافق		إلي حد ما		لا أوافق	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
١	ضعف مستوى الطلاب العام في قواعد اللغة الفرنسية	57	71.3	17	21.3	6	7.5
٢	عدم وجود رغبة من الطلاب في تعلم اللغة الفرنسية	50	62.5	19	23.8	11	13.8
٣	عدم اهتمام الطلاب بمادة اللغة الفرنسية خلال جميع المراحل التعليمية	45	56.3	20	25.0	15	18.8
٤	ضعف الحصيلة اللغوية لدى الطلاب منذ المرحلة الثانوية	44	55.0	23	28.7	13	16.3
٥	عدم حضور الطلاب في محاضرات اللغة الفرنسية بصورة منتظمة	38	47.5	28	35.0	14	17.5
٦	مستوى الطلاب العقلي يجعل من الصعب استيعاب وفهم اللغة الفرنسية	38	47.5	23	28.7	19	23.8
٧	لا يملك بعض الطلاب دفاتر أو مذكرات لمادة اللغة الفرنسية	46	57.5	25	31.3	9	11.3
٨	الأسئلة التي ترد في الامتحان والاختبار لا تماثل القدرات اللغوية للطلاب	36	45.0	25	31.3	19	23.8
٩	وقوع الطلاب في دائرة الشك والتخمين عند الإجابة عن الأسئلة	52	65.0	22	27.5	6	7.5
١٠	عدم متابعة أعمال المتعلمين في البيت من طرف أولياء الأمور	45	56.3	24	30.0	11	13.8

١١	يصعب على كثير من الطلاب الكتابة الصحيحة لمادة اللغة الفرنسية	68	85.0	5	6.3	7	8.8
١٢	الكثير من الطلاب لا يستطيعون قراءة النص باللغة الفرنسية	63	78.8	11	13.8		.5

ثانياً: عرض ومناقشة نتائج واختبار فرضيات الدراسة:

المصدر: عمل الباحث اعتماداً على تحليل الدراسة الميدانية للعام ٢٠٢٥م

من الجدول أعلاه أجاب كل أفراد العينة على أسئلة العبارات حيث يبلغ حجم العينة (٨٠) وذلك بنسبة مئوية ١٠٠% أظهرت نتائج الجدول أعلاه أن أعلى نسبة موافقة جاءت من العبارة الحادية عشرة والتي تنص على: "يصعب على كثير من الطلاب الكتابة الصحيحة لمادة اللغة الفرنسية"، حيث بلغت نسبة الموافقة (٨٥.٠%)، وهي نسبة مرتفعة تعكس وجود ضعف ملحوظ لدى الطلاب في المهارات الكتابية باللغة الفرنسية. وتُعد هذه المهارة من المهارات الأساسية في تعلم اللغة، مما يشير إلى وجود خلل واضح في مراحل تعليم اللغة السابقة، أو في طريقة تدريسها، أو ضعف ممارستها من قبل الطلاب.

كما احتلت العبارة الثانية عشرة: "الكثير من الطلاب لا يستطيعون قراءة النص باللغة الفرنسية"، المرتبة الثانية بنسبة موافقة بلغت (٧٨.٨%)، مما يدل أيضًاً على تدني مستوى المهارات القرائية لدى الطلاب، الأمر الذي يُعزز من صعوبة فهم النصوص أو التعامل معها، ويؤثر سلبًا على تحصيلهم الدراسي.

في المقابل، جاءت أدنى نسبة موافقة في العبارة الثامنة التي تنص على: "الأسئلة التي ترد في الامتحان والاختبار لا تماثل القدرات اللغوية للطلاب"، حيث بلغت نسبة الموافقة (٤٥.٠%)، تليها العبارة الخامسة والسادسة بنسبة (٤٧.٥%)، ما يشير إلى أن العينة لا ترى بالإجماع أن الامتحانات هي السبب الرئيسي في صعوبات تعلم اللغة الفرنسية، بل تميل إلى تحميل المسؤولية لضعف الاستعداد والمهارات الأساسية للطلاب أنفسهم.

بشكل عام، تعكس هذه النتائج أن صعوبات تعلم اللغة الفرنسية من منظور الطلاب ترتبط بشكل رئيسي بضعف المهارات الأساسية في القراءة والكتابة، وقلة الاهتمام، وعدم الممارسة الكافية، إلى جانب غياب المتابعة المنزلية، مما يستدعي

تدخلات تربوية مركزة لتحفيز الطلاب وتعزيز مهاراتهم اللغوية منذ المراحل التعليمية المبكرة.

جدول رقم (١٣) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار(ت) لعينة واحدة لقياس مستوى اهتمام الطلاب بتعلم اللغة الفرنسية

م	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعيار	قيمة (t) المحسوبة	مستوى الدلالة	الوزن النسبي	اتجاه العينة
١	ضعف مستوى الطلاب العام في قواعد اللغة الفرنسية	2.64	0.62	10.200	0.05	87.92	أوافق
٢	عدم وجود رغبة من الطلاب في تعلم اللغة الفرنسية	2.49	0.73	6.647	0.05	82.92	أوافق
٣	عدم اهتمام الطلاب بمادة اللغة الفرنسية خلال جميع المراحل التعليمية	2.38	0.79	4.745	0.05	79.17	أوافق
٤	ضعف الحصيلة اللغوية لدى الطلاب منذ المرحلة الثانوية	2.39	0.75	5.104	0.05	79.58	أوافق
٥	عدم حضور الطلاب في محاضرات اللغة الفرنسية بصورة منتظمة	2.30	0.75	3.960	0.05	76.67	أوافق
٦	مستوى الطلاب العقلي يجعل من الصعب استيعاب وفهم اللغة الفرنسية	2.24	0.82	2.896	0.05	74.58	أوافق
٧	لا يمتلك بعض الطلاب دفاتر أو مذكرات لمادة اللغة الفرنسية	2.46	0.69	6.638	0.05	82.08	أوافق
٨	الأسئلة التي ترد في الامتحان والاختبار لا تماثل القدرات اللغوية للطلاب	2.21	0.81	2.619	0.05	73.75	أوافق
٩	وقوع الطلاب في دائرة الشك والتخمين عند الإجابة عن الأسئلة	2.58	0.63	9.044	0.05	85.83	أوافق
١٠	عدم متابعة أعمال المتعلمين في البيت من طرف أولياء الأمور	2.43	0.73	5.825	0.05	80.83	أوافق
١١	يصعب على كثير من الطلاب الكتابة الصحيحة لمادة اللغة الفرنسية	2.76	0.60	12.622	0.05	92.08	أوافق
١٢	الكثير من الطلاب لا يستطيعون قراءة النص باللغة الفرنسية	2.71	0.60	11.815	0.05	90.42	أوافق

يتضح من الجدول أعلاه وجود موافقة عامة من أفراد العينة على معظم العبارات، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٢.٢١) و(٢.٧٦)، وجميعها تقع

ضمن المجال المرتفع (٢.٣٤ فأعلى)، مما يعكس ضعفًا ملحوظًا في اهتمام الطلاب بهذه المادة.

العبارة الأولى (ضعف مستوى الطلاب العام في قواعد اللغة الفرنسية) سجلت متوسطًا حسابيًا مرتفعًا بلغ (٢.٦٤)، وانحرافًا معياريًا منخفضًا نسبيًا (٠.٦٢)، مما يدل على اتفاق أفراد العينة حول هذه المشكلة، وقد بلغت قيمة (ت) مستوى دلالة إحصائية عند (٠.٠٥)، وهو ما يؤكد وجود مشكلة حقيقية في إلمام الطلاب بالقواعد.

كذلك، أشارت العبارة الثانية إلى "عدم وجود رغبة من الطلاب في تعلم اللغة الفرنسية"، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٤٩)، مما يعكس اتجاهًا سلبيًا في الدافعية نحو تعلم اللغة الفرنسية. وهذا ما يدعو إلى دراسة العوامل النفسية والاجتماعية التي تؤثر في دافعية الطلاب نحو تعلم اللغة الفرنسية.

وتظهر العبارات (٣، ٤، ٥) أن ضعف الاهتمام بالفرنسية يمتد عبر المراحل التعليمية السابقة، وعدم الانتظام في الحضور، وضعف الحصيلة اللغوية، وجميعها سجلت متوسطات حسابية بين (٢.٣٠) و(٢.٣٩)، وهي إشارات إلى قصور في العملية التعليمية تتطلب إعادة نظر في طرائق التدريس.

أما العبارة السادسة التي تتعلق بـ"مستوى الطلاب العقلي"، فقد سجلت أدنى متوسط (٢.٢٤) بين العبارات، إلا أنها ما زالت ضمن المجال الدال إحصائيًا، مما يشير إلى تصورات سلبية من قبل المعلمين أو الطلاب حول قدرات الاستيعاب، وهو ما يتطلب تدخلًا تربويًا لدعم الفئات المتعثرة في تعليم اللغة الفرنسية.

وبيّنت العبارات (٧، ٨، ٩) مشكلات تتعلق بالأدوات التعليمية (كغياب الدفاتر)، وتباين مستوى الامتحانات، وكثرة التخمين في الإجابة، وكلها تُعد مظاهر تدل على ضعف التهيئة والتدريب اللغوي الكافي، وغياب استراتيجيات التقويم المناسبة.

وأظهرت العبارة العاشرة أن عدم متابعة أولياء الأمور يمثل عاملًا سلبيًا في عملية التعليم، حيث بلغ متوسطها (٢.٤٣)، ما يشير إلى الحاجة لتفعيل دور الأسرة في متابعة تعلم الأبناء، لا سيما في اللغات الأجنبية.

وبرزت العبارتان (١١ و١٢) باعتبارهما الأعلى من حيث المتوسطات الحسابية (٢.٧٦ و٢.٧١ على التوالي)، حيث أظهرتا أن معظم الطلاب يعانون من صعوبة في الكتابة والقراءة باللغة الفرنسية، وهما مهارتان أساسيتان في تعلم اللغة. هذه النتيجة

توضح أن الطلاب لا يملكون الكفاءة الأساسية في استخدام اللغة الفرنسية، وهو ما يتطلب تعزيز الجانب العملي والتطبيقي في تعليم اللغة الفرنسية.

تشير النتائج إلى أن هناك تدنّيًا واضحًا في اهتمام الطلاب باللغة الفرنسية نتيجة ضعف الدافعية، وقصور في المهارات الأساسية (الكتابة، القراءة، القواعد)، إلى جانب مشكلات في البيئة التعليمية كغياب الأدوات وعدم المتابعة من الأسرة. وعليه، توصي الدراسة بضرورة تطوير برامج تعليمية تراعي الفروق الفردية، وتفعيل المتابعة الأسرية، وتحسين طرق وأساليب التدريس لجعل اللغة الفرنسية أكثر جذبًا للمتعلمين.

جدول (١٤) الدرجة الكلية لتقديرات محور مستوى اهتمام الطلاب بتعلم اللغة الفرنسية

الاتجاه للمحور ككل	مستوى الدلالة	الوزن النسبي	قيمة (ت) المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
أوافق	0.05	82.15%	12.619	0.37	2.46

يتضح من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي الكلي لتقديرات أفراد العينة بلغ (٢.٤٦)، بانحراف معياري قدره (٠.٣٧). كما بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٢.٦١٩) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، حيث أن القيمة المحسوبة تفوق القيمة الجدولية.

أما الوزن النسبي فقد بلغ (٨٢.١٥%)، وهو ما يشير إلى وجود اتجاه إيجابي قوي نحو موافقة أفراد العينة على العبارات التي تقيس مستوى اهتمام الطلاب بتعلم اللغة الفرنسية.

الفرضية الأولية:

تنص الفرضية الأولى على أن: يوجد مستوى لاهتمام طلاب كلية الشارقة للعلوم التربوية بتعلم اللغة الفرنسية.

الفرضية الصفرية: H0 لا يوجد مستوى لاهتمام طلاب كلية الشارقة للعلوم التربوية بتعلم اللغة الفرنسية.

الفرضية البديلة: H1 يوجد مستوى لاهتمام طلاب كلية الشارقة للعلوم التربوية بتعلم اللغة الفرنسية.

الفرضية الإحصائية: أن متوسطات يوجد مستوى لاهتمام طلاب كلية الشارقة للعلوم التربوية بتعلم اللغة الفرنسية. (٢.٤٦) وهو المحدد بالرأي (أوافق)

من خلال نتائج الجدول أعلاه:

الوزن النسبي البالغ (٨٢.١٥%) وقيمة (ت) المحسوبة البالغة (١٢.٦١٩) مما يعني دلالة إحصائية تدعمان الفرضية الأولى.

بناءً على ما سبق، نقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود مستوى من الاهتمام لدى طلاب كلية الشارقة للعلوم التربوية بتعلم اللغة الفرنسية، ونرفض الفرضية العدمية. وتشير هذه النتيجة إلى أن الطلاب لديهم اهتمام ملحوظ بتعلم اللغة الفرنسية، وهو ما يشكل أساسًا يمكن البناء عليه لتحسين الممارسات التعليمية وتطوير طرق التدريس بما يتناسب مع هذا الاهتمام.

لاشك أن اهتمام الطلاب بتعلم اللغة الفرنسية يساعدهم على التحصيل الدراسي وتلافي الرسوب في مادة اللغة الفرنسية وهو أمر يمكن حدوثه إذا أخذ الطلاب الاهتمام بعين الاعتبار، ونظراً لنتائج الامتحانات خلال الأعوام السابقة، وشكاوى معلمي اللغة الفرنسية بالجامعة يؤكد لنا أن معظم الطلاب لا يهتمون باللغة الفرنسية بحجة أنها مادة غير أساسية ورصيدها ٢ فقط، وقد لا تؤثر في نجاح الطالب أو رسوبه وهذا التوجه خاطئ تماماً من قبل الطلاب، لأن المادة سواء كان رصيدها أكبر أو أصغر لا تسقط عن الطالب ولم يتخرج الطالب ما لم ينجزها ويحقق رصيدها، وعليه فإن الاهتمام يعتبر عنصراً أساسياً في نجاح الطلاب في جميع المواد الدراسية ومنها اللغة الفرنسية.

المحور الثاني: دور المعلم في صعوبات تعلم اللغة الفرنسية

جدول يوضح (١٥) التوزيع التكراري والنسب المئوية لعبارات المحور الثاني دور المعلم في صعوبات تعلم اللغة الفرنسية:

م	العبارة	أوافق		إلي حد ما		لا أوافق	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
١	يواجه المعلم صعوبة في استخدام الوسائل التعليمية المتنوعة أثناء تعليم اللغة الفرنسية	50	62.5	15	18.8	15	18.8
٢	يواجه المعلم صعوبة في استخدام طرائق التدريس المناسبة أثناء تعليم اللغة الفرنسية	48	60.0	20	25.0	12	15.0
٣	يواجه الأستاذ صعوبة بسبب عدم تقبل الطلاب لتعليم اللغة الفرنسية	52	65.0	19	23.8	9	11.3
٤	لا يهتم المعلم بتوجيه الطلاب إلى الاهتمام بتعلم اللغة الفرنسية	35	43.8	24	30.0	21	26.3
٥	لا يقدم المعلم إرشاداً للطلاب حول أفضل الوسائل لتعليم للغة الفرنسية	43	53.8	17	21.3	20	25.0
٦	لا يهتم الأساتذة بتوضيح الأهداف الخاصة للمقرر على الطلاب .	38	47.5	21	26.3	21	26.3
٧	عدم إلمام المعلمين بالأساليب الحديثة لتعليم النصوص الأدبية للغة الفرنسية	46	57.5	18	22.5	16	20.0
٨	عدم قدرة المعلمين على إثارة انتباه المتعلمين أثناء عرض دروس اللغة الفرنسية .	44	55.0	23	28.7	13	16.3
٩	تسود علاقات غيرودية بين الطلاب ومعلمي اللغة الفرنسية .	46	57.5	21	26.3	13	16.3
١٠	عدم اهتمام المعلمين برسوب الطلاب في الاختبارات والامتحانات	35	43.8	24	30.0	21	26.3
١١	يعرض المعلمين دروس اللغة الفرنسية بطريقة غير مشوقة	37	46.3	26	32.5	17	21.3
١٢	يستخدم معلمي اللغة الفرنسية لغة التهديد بالرسوب لطلاب قسم التربية وعلم النفس	45	56.3	19	23.8	16	20.0

من الجدول أعلاه أجاب كل أفراد العينة على أسئلة العبارات حيث يبلغ حجم العينة (٨٠) وذلك بنسبة مئوية ١٠٠%.

وأظهرت النتائج أن أعلى نسبة موافقة كانت للعبارة الثالثة والتي تنص على: "يواجه الأستاذ صعوبة بسبب عدم تقبل الطلاب لتعليم اللغة الفرنسية"، حيث بلغت

نسبة الموافقة (٦٥.٠%). وتشير هذه النتيجة إلى أن عدم تقبل الطلاب لتعلم اللغة الفرنسية يمثل عائقًا رئيسيًا يواجه المعلمين أثناء عملية التدريس، مما يعكس ضعف الدافعية والتحفيز الداخلي لدى الطلاب، وقد ينعكس ذلك سلبًا على مستوى التفاعل الصفي وتقدمهم في المادة الدراسية.

وفي المقابل، جاءت أدنى نسبة موافقة لكل من العبارة الرابعة "لا يهتم المعلم بتوجيه الطلاب إلى الاهتمام بتعلم اللغة الفرنسية" والعبارة العاشرة "عدم اهتمام المعلمين برسوب الطلاب في الاختبارات والامتحانات"، حيث بلغت نسبة الموافقة (٤٣.٨%) لكل منهما. وتدل هذه النتيجة على أن عددًا أقل من أفراد العينة يرون أن المعلمين يتقاعسون عن توجيه الطلاب أو متابعة أدائهم الأكاديمي، مما قد يشير إلى وجود اهتمام نسبي من قبل المعلمين بهذه الجوانب، وإن كانت هناك بعض القصور الذي يتطلب المعالجة.

توضح هذه النتائج أن التحديات التي يواجهها المعلمون في تدريس اللغة الفرنسية لا تقتصر على الجوانب التربوية فحسب، بل تمتد أيضًا إلى العوامل النفسية والاجتماعية المتعلقة بالطلبة أنفسهم، مما يستدعي تدخلات شاملة تعالج الطرفين معًا.

جدول رقم (١٦) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار(ت) لعينة واحدة لقياس دور المعلم في صعوبات تعلم اللغة الفرنسية

م	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعيار	قيمة (t) المحسوبة	مستوى الدلالة	الوزن النسبي	اتجاه العينة
١	يواجه المعلم صعوبة في استخدام الوسائل التعليمية المتنوعة أثناء تعليم اللغة الفرنسية	2.44	0.79	5.483	0.05	81.25	أوافق
٢	يواجه المعلم صعوبة في استخدام طرائق التدريس المناسبة أثناء تعليم اللغة الفرنسية	2.45	0.74	6.007	0.05	81.67	أوافق
٣	يواجه الأستاذ صعوبة بسبب عدم تقبل الطلاب لتعليم اللغة الفرنسية	2.54	0.69	7.715	0.05	84.58	أوافق
٤	لا يهتم المعلم بتوجيه الطلاب إلى الاهتمام بتعلم اللغة الفرنسية	2.18	0.82	2.113	0.05	72.50	أوافق
٥	لا يقدم المعلم إرشاداً للطلاب حول أفضل الوسائل لتعليم اللغة الفرنسية	2.29	0.84	3.383	0.05	76.25	أوافق

٦	لا يهتم الأساتذة بتوضيح الأهداف الخاصة للمقرر على الطلاب	2.21	0.84	2.523	0.05	73.75	أوافق
٧	عدم إلمام المعلمين بالأساليب الحديث لتعليم النصوص الأدبية للغة الفرنسية	2.38	0.80	4.651	0.05	79.17	أوافق
٨	عدم قدرة المعلمين على إثارة انتباه المتعلمين أثناء عرض دروس اللغة الفرنسية	2.39	0.75	5.104	0.05	79.58	أوافق
٩	تسود علاقات غير ودية بين الطلاب ومعلمي اللغة الفرنسية	2.41	0.76	5.410	0.05	80.42	أوافق
١٠	عدم اهتمام المعلمين برسوب الطلاب في الاختبارات والامتحانات	2.18	0.82	2.113	0.05	72.50	أوافق
١١	يعرض المعلمين دروس اللغة الفرنسية بطريقة غير مشوقة	2.25	0.79	3.155	0.05	75.00	أوافق
١٢	يستخدم معلمي اللغة الفرنسية لغة التهديد بالرسوب لطلاب قسم التربية وعلم النفس	2.36	0.80	4.507	0.05	78.75	أوافق

يتضح من الجدول أعلاه لقد أظهرت النتائج جميعها اتفاقًا نسبيًا من قبل أفراد العينة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (٢.١٨) و(٢.٥٤)، وهو ما يدل على موافقة أفراد العينة على أن المعلم يؤدي دورًا جوهريًا في صعوبات تعلم اللغة الفرنسية، وبشكلٍ سلبيّ في غالب الأحيان.

العبارات (١ و٢) أظهرت أن المعلمين يواجهون صعوبات في استخدام الوسائل التعليمية وطرائق التدريس المناسبة، بمتوسطين حسابيين (٢.٤٤) و(٢.٤٥)، مما يدل على قصور في الكفاءة التربوية أو ضعف في التأهيل والتدريب على استراتيجيات تعليم اللغة الفرنسية.

العبارة (٣) أشارت إلى أن عدم تقبل الطلاب لتعلم اللغة يشكل تحديًا لدى المعلمين، وهو ما يعكس تأثير الجوانب النفسية والسلوكية لدى الطلاب، ويدعو إلى ضرورة تبني أساليب تربوية تحفيزية تراعي الدافعية، والعبارتان (٤ و٥) أظهرتا ضعفًا في جانب التوجيه والإرشاد الذي يقدمه المعلم للطلاب فيما يتعلق بتعلم اللغة الفرنسية، حيث كانت المتوسطات منخفضة نسبيًا (٢.١٨ و٢.٢٩)، مما يعكس غياب المتابعة الأكاديمية الفعّالة، وهو ما قد يسهم في اتساع الفجوة بين الطالب والمادة الدراسية.

أما العبارة (٦) فقد أشارت إلى ضعف في توضيح الأهداف التعليمية للمقرر، بمتوسط (٢.٢١)، وهذا ما يقلل من وضوح الرؤية لدى الطلاب حول ما هو مطلوب تعلمه، ويضعف من تنظيم عملية التعلُّم.

العبارتان (٧ و٨) أظهرتا عدم إلمام كافٍ بالأساليب الحديثة في تعليم النصوص الأدبية في اللغة الفرنسية، وعدم القدرة على إثارة انتباه الطلاب، ما يعكس ضعف التفاعل بين المعلم والمتعلم، ويحدّ من فاعلية الحصة الدراسية، وأظهرت العبارة (٩) أن هناك علاقات غير ودية بين المعلمين والطلاب، بنسبة موافقة مرتفعة (٢.٤١)، وهو مؤشر سلبي على البيئة الصفية، ويؤثر في نفسية الطالب وتفاعله مع المادة الدراسية، وتشير العبارة (١٠) إلى أن بعض المعلمين لا يولون اهتمامًا برسوب الطلاب، ما قد يؤثر على تحصيلهم ويضعف من شعورهم بالمسؤولية تجاه التعلم، بمتوسط (٢.١٨).

كما توضح العبارة (١١) أن طريقة عرض الدروس غير مشوقة، بمتوسط (٢.٢٥)، وهو ما يؤكد ضعف في استخدام الاستراتيجيات الجاذبة والمحفزة، مثل العمل الجماعي، والأنشطة التفاعلية.

أخيرًا، كشفت العبارة (١٢) عن استخدام بعض المعلمين لأسلوب التهديد بالرسوب، بمتوسط (٢.٣٦)، ما يؤثر سلبًا في نفسية الطالب، ويُضعف من جودة التعلُّم، مما يتنافى مع المبادئ التربوية الحديثة التي تقوم على التشجيع والتحفيز.

تشير نتائج هذا المحور إلى أن دور المعلم يُعد من أبرز العوامل المساهمة في صعوبات تعلم اللغة الفرنسية، بسبب ضعف استخدام الأساليب التعليمية، وعدم التوجيه الفعّال، وضعف العلاقات الاجتماعية داخل الصف، إضافة إلى غياب التحفيز. وتشير النتائج إلى ضرورة تأهيل المعلمين وتدريبهم على طرق تدريس اللغة الفرنسية بفعّالية، وتطوير مهارات التواصل التربوي، والتخلي عن الأساليب العقابية لصالح الأساليب التحفيزية الحديثة، والابتعاد عن التهديد بالرسوب لأن ذلك يخلق فجوة بين الطالب والمعلم.

جدول (١٧) الدرجة الكلية لتقديرات محور دور المعلم في صعوبات تعلم اللغة الفرنسية.

الاتجاه للمحور ككل	مستوى الدلالة	الوزن النسبي	قيمة (ت) المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
أوافق	0.05	% 77.95	7.898	0.43	2.34

يتضح من الجدول أعلاه يمكن القول أن المتوسط الحسابي لعبارات الفرضية مجتمعة قد بلغ (٢.٣٤) وهو المحدد بالرأي (أوافق) والانحراف المعياري: كانت قيمة الانحراف المعياري (٠.٤٣).

وقيمة (ت) المحسوبة: تم حساب قيمة (ت) المحسوبة وكانت (٧.٨٩٨)، والوزن النسبي: بلغ الوزن النسبي (٧٧.٩٥%).

اختبار الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أن:" يوجد دور للمعلم في صعوبات تعلم اللغة الفرنسية لدى طلاب كلية الشارقة للعلوم التربوية.

الفرضية الصفرية: H0 عدم وجد دور للمعلم في صعوبات تعلم اللغة الفرنسية لدى طلاب كلية الشارقة للعلوم التربوية."

الفرضية البديلة: H1 يوجد دور للمعلم في صعوبات تعلم اللغة الفرنسية لدى طلاب كلية الشارقة للعلوم التربوية."

بناءً على تحليل النتائج، حيث أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى الدلالة ٠.٠٥، فإنه يتم رفض الفرضية العدمية القائلة بعدم وجود دور للمعلم في صعوبات تعلم اللغة الفرنسية، وبالتالي نقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود دور فعّال للمعلم في صعوبات تعلم اللغة الفرنسية لدى طلاب كلية الشارقة للعلوم التربوية. وهذا يستدعي المعلم أن يقوم بواجبه تجاه تعلم الطلاب اللغة الفرنسية وذلك عبر حسن التعامل مع الطلاب واستخدام وسائل الجذب نحو المادة المتعلمة، والمشاركة في الدورات التدريبية من أجل تحسين الأداء التدريسي لمادة اللغة الفرنسية في لمرحلة الجامعية.

المحور الثالث: دور المقرر الدراسي في صعوبات تعلم اللغة الفرنسية

جدول رقم (١٨) يوضح التوزيع التكراري والنسب المئوية لعبارات المحور الثالث

م	العبارة	أوافق		إلي حد ما		لا أوافق	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
١	عدم خضوع بعض القواعد في اللغة الفرنسية إلى قاعدة ثابتة	45	56.3	24	30.0	11	13.8
٢	أهداف مقرر اللغة الفرنسية غيرواضحة على الطلاب	45	56.3	18	22.5	17	21.3
٣	الكتاب المقرر للغة الفرنسية أعلى من مستوى الطلاب	29	36.3	21	26.3	30	37.5
٤	المادة المطلوبة للتعلم كبيرة مقارنة بالمدة الزمنية للفصل الدراسي	32	40.0	32	40.0	16	20.0
٥	المنهاج لا يتلاءم مع رغبات وثقافة الطلاب	34	42.5	27	33.8	19	23.8
٦	لا تحقق النصوص المقررة البناء الفكري واللغوي للمتعلم	38	47.5	25	31.3	17	21.3
٧	لا تنسجم النصوص المقررة مع ميول الطلاب واحتياجاتهم	32	40.0	30	37.5	18	22.5
٨	الكتاب المقرر لا يعرض النص بطريقة مناسبة وواضحة	38	47.5	26	32.5	16	20.0
٩	لا يوجد مقرر للغة الفرنسية تم تصميمه بطريقة منهجية	42	52.5	21	26.3	17	21.3
١٠	كل معلم يدرس حسب النصوص التي يختارها بنفسه	47	58.8	17	21.3	16	20.0
١١	عدم وجود معمل لتعليم اللغة الفرنسية للناطقين بغيرها	52	65.0	18	22.5	10	12.5
١٢	الكتاب المقرر ينعدم فيه الصور والأشكال المعينة لفهم اللغة الفرنسية	49	61.3	13	16.3	18	22.5

من الجدول أعلاه أجاب كل أفراد العينة على أسئلة العبارات حيث يبلغ حجم العينة (٨٠) وذلك بنسبة مئوية ١٠٠%. وأظهرت نتائج الجدول أن أعلى نسبة موافقة جاءت من نص العبارة (١١) التي تنص على: "عدم وجود معمل لتعليم اللغة الفرنسية للناطقين بغيرها"، حيث بلغت نسبة الموافقة (٦٥.٠%). وتشير هذه النتيجة إلى أن غياب البنية التحتية التعليمية المناسبة، مثل المعامل اللغوية، يُعد من أبرز العوامل التي تؤثر

سلبًا على فاعلية تعلم اللغة الفرنسية، خاصة بالنسبة للطلاب غير الناطقين بها. إن غياب البيئة التفاعلية والتطبيقية يحرم المتعلمين من فرص ممارسة اللغة واستيعابها بطريقة عملية، وهو ما يتعارض مع المبادئ الحديثة لتعليم اللغات.

وفي المقابل، أظهرت العبارة الثالثة: "الكتاب المقرر للغة الفرنسية أعلى من مستوى الطلاب"، أدنى نسبة موافقة (٣٦.٣%)، في حين جاءت نسبة غير الموافقين (٣٧.٥%)، وهي أعلى من الموافقين، ما يشير إلى وجود تباين في وجهات نظر العينة حول هذه القضية. وقد يُفسر ذلك بأن بعض الطلاب قد يجدون تحديًا في محتوى الكتاب، بينما لا يرى البعض الآخر أن هذا يمثل صعوبة كبيرة، مما يعكس تفاوتًا في قدرات الطلاب وخلفياتهم التعليمية.

وتشير نتائج هذا المحور إلى أن المقرر الدراسي يسهم في صعوبات تعلم اللغة الفرنسية من خلال عدة عوامل، من أبرزها: غياب الوسائل التعليمية المساعدة، وعدم وضوح الأهداف، وضعف التناسق بين محتوى الكتاب وميول الطلاب، بالإضافة إلى الأساليب غير المنهجية في التدريس، الأمر الذي يستدعي إعادة النظر في بناء المقررات وتكييفها لتتناسب مع خصائص المتعلمين وسياقاتهم الثقافية والمعرفية.

جدول رقم (١٩) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار(ت) لعينة واحدة لقياس دور المقرر الدراسي في صعوبات تعلم اللغة الفرنسية

م	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعيار	قيمة (t) المحسوبة	مستوى الدلالة	الوزن النسبي	اتجاه العينة
١	عدم خضوع بعض القواعد في اللغة الفرنسية إلى قاعدة ثابتة	2.43	0.73	5.825	0.05	80.83	أوافق
٢	أهداف مقرر اللغة الفرنسية غير واضحة على الطلاب	2.35	0.81	4.280	0.05	78.33	أوافق
٣	الكتاب المقرر للغة الفرنسية أعلى من مستوى الطلاب	1.99	0.86	-.١٤٤.	0.05	66.25	أوافق
٤	المادة المطلوبة للتعلم كبيرة مقارنة بالمدة الزمنية للفصل الدراسي	2.20	0.75	2.640	0.05	73.33	أوافق
٥	المنهاج لا يتلاءم مع رغبات وثقافة الطلاب	2.19	0.80	2.338	0.05	72.92	أوافق

٦	لا تحقق النصوص المقررة البناء الفكري واللغوي للمتعلم	2.26	0.79	3.297	0.05	75.42	أوافق
٧	لا تنسجم النصوص المقررة مع ميول الطلاب واحتياجاتهم	2.18	0.78	2.242	0.05	72.50	أوافق
٨	الكتاب المقرر لا يعرض النص بطريقة مناسبة وواضحة	2.28	0.78	3.509	0.05	75.83	أوافق
٩	لا يوجد مقرر للغة الفرنسية تم تصميمه بطريقة منهجية	2.31	0.80	3.859	0.05	77.08	أوافق
١٠	كل معلم يدرس حسب النصوص التي يختارها بنفسه	2.39	0.80	4.794	0.05	79.58	أوافق
١١	عدم وجود معمل لتعليم اللغة الفرنسية للناطقين بغيرها	2.53	0.71	7.338	0.05	84.17	أوافق
١٢	الكتاب المقرر ينعدم فيه الصور والأشكال المعينة لفهم اللغة الفرنسية	2.39	0.83	5.825	0.05	79.58	أوافق

يتضح من الجدول أعلاه اتفاق أفراد العينة على أن للمقرر دورًا كبيرًا في هذه الصعوبات، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (١.٩٩) و(٢.٥٣)، وجميعها جاءت عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠.٠٥)، مما يدل على دلالة إحصائية قوية.

العبارة (١١) جاءت في المرتبة الأولى من حيث الوزن النسبي (٨٤.١٧%) بمتوسط (٢.٥٣)، مما يشير إلى أن عدم وجود معمل مخصص لتعليم اللغة الفرنسية يشكل عائقًا كبيرًا، حيث تُعد المعامل اللغوية من الوسائل الأساسية في تنمية المهارات السمعية والشفوية لدى المتعلمين.

العبارة (١) حصلت على وزن نسبي مرتفع (٨٠.٨٣%)، وتفيد بأن بعض القواعد في اللغة الفرنسية لا تخضع لقاعدة ثابتة، وهو ما يسبب تشوشًا للمتعلمين، خاصة في مراحلهم الأولى، ويجعل اللغة أقل منطقية مقارنة بلغات أخرى.

العبارة (٢) أشارت إلى أن أهداف مقرر اللغة الفرنسية غير واضحة للطلاب، بوزن نسبي (٧٨.٣٣%)، ما يعكس ضعفًا في صياغة الأهداف التعليمية أو عدم توضيحها من قِبل المعلم، وهو ما يؤثر سلبًا على التنظيم الذهني للمتعلمين.

العبارتان (١٠ و١٢) أوضحتا وجود مشكلتين كبيرتين، الأولى أن كل معلم يدرس حسب النصوص التي يختارها بنفسه (٧٩.٥٨%)، والثانية أن الكتاب المقرر لا

يتضمن صورًا وأشكالًا توضيحية تساعد في الفهم (٧٩.٥٨%)، ما يؤكد غياب التوحيد المنهجي والتصميم البصري الجاذب لانتباه الطلاب.

العبارة (٦) تفيد بأن النصوص المقررة لا تحقق البناء الفكري واللغوي المطلوب، بمتوسط (٢.٢٦)، مما يُضعف قدرة الطالب على الربط بين ما يتعلمه وبين تطبيقاته الواقعية، وهذا يعد أكبر مشكلة في التعلم.

العبارة (٤) توضح أن حجم المادة التعليمية لا يتناسب مع الزمن المخصص، وهو ما يسبب ضغطًا على كل من المعلم والطالب، ويضعف من جودة التعلم (٧٣.٣٣%). وهذا يعتبر من مشكلات النظام الفصلي.

العبارات (٥ و٧ و٨) تشير إلى ضعف ملاءمة المنهاج لثقافة وميول الطلاب (بأوزان ٧٢.٩٢%، ٧٢.٥٠%، ٧٥.٨٣%)، مما يعكس قصورًا في مراعاة الفروقات الثقافية والاهتمامات، ما قد يؤدي إلى عزوف المتعلمين عن التفاعل مع النصوص في اللغة الفرنسية.

العبارة (٣) رغم أنها الأقل من حيث المتوسط (١.٩٩)، فإنها ما زالت ضمن نطاق "أوافق"، وتدل على أن بعض الطلاب يرون أن مستوى الكتاب المقرر أعلى من مستواهم الفعلي، وهو ما يعكس فجوة في الصياغة التربوية بين محتوى المقرر وقدرات الطلاب الاستيعابية.

العبارة (٩) تبين عدم وجود تصميم منهج واضح للمقرر، بوزن نسبي (٧٧.٠٨%)، وهو ما يعكس غياب التخطيط البيداغوجي في إعداد المادة العلمية.

تشير النتائج لهذا المحور إلى أن المقرر الدراسي للغة الفرنسية يعاني من عدة جوانب ضعف، أبرزها: عدم ملاءمته لمستوى الطلاب وميولهم، غياب الوسائل المعينة مثل الصور والمعامل، غموض الأهداف التعليمية، وعدم وجود تصميم موحد للمحتوى. وهذا يدل على أن تطوير المقررات وتحديثها بما يتماشى مع الاحتياجات الثقافية واللغوية والتربوية للطلاب يعد ضرورة ملحة لتحسين تعلم اللغة الفرنسية.

جدول (٢٠) الدرجة الكلية لتقديرات محور دور المقرر الدراسي في صعوبات تعلم اللغة الفرنسية

الاتجاه للمحور ككل	مستوى الدلالة	قيمة (ت) المحسوبة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
إلى حد ما	0.05	6.218	% 76.32	0.46	2.29

يتضح من الجدول أعلاه يمكن القول بأن المتوسط الحسابي لعبارات الفرضية مجتمعة قد بلغ (٢.٢٩) الاتجاه الكلي للمحور (إلى حد ما) يوضح أن دور المقرر الدراسي ليس قويًا بما يكفي ليُعدّ عالياً. والانحراف المعياري: كانت قيمة الانحراف المعياري (٠.٤٦)، وقيمة (ت) المحسوبة: تم حساب قيمة (ت) المحسوبة وكانت (٦.٢١٨)، والوزن النسبي: بلغ الوزن النسبي (٧٦.٣٢%).

ومستوى الدلالة: تم تحديد مستوى دلالة الفرضية عند ٠.٠٥.

اختبار الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثالثة على: "يوجد دور للمقرر الدراسي في صعوبات تعلم اللغة الفرنسية لدى طلاب كلية الشارقة للعلوم التربوية."

الفرضية الصفرية: H0 عدم وجود دور للمقرر الدراسي في صعوبات تعلم اللغة الفرنسية لدى طلاب كلية الشارقة للعلوم التربوية."

الفرضية البديلة: H1 يوجد دور للمقرر الدراسي في صعوبات تعلم اللغة الفرنسية لدى طلاب كلية الشارقة للعلوم التربوية."

بناءً على تحليل النتائج، حيث أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى الدلالة ٠.٠٥، فإنه يتم رفض الفرضية العدمية التي تفيد بعدم وجود دور للمقرر الدراسي في صعوبات تعلم اللغة الفرنسية، وبالتالي نقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود دور للمقرر الدراسي في صعوبات تعلم اللغة الفرنسية لدى طلاب كلية الشارقة للعلوم التربوية.

وهذا يتطلب من المعنيين في إدارة الجامعات ووزارة التعليم العالي السعي إلى تصميم مقررات للغة الفرنسية واللغة العربية كي يكون مقرر اللغات أعلى جودة وتقبلاً من قبل الطلاب، وإلا يظل الأمر كما هو، بل يتحول إلى أسوأ في نتائج الطلاب من حيث الرسوب والنجاح في مادة اللغة الفرنسية للطلاب الدارسين باللغة العربية، والعكس كذلك.

الخاتمة:

النتائج: توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- أظهرت النتائج أن هناك اهتمامًا متوسطًا من قبل الطلاب في تعلم اللغة الفرنسية.
- أشارت النتائج إلى أن دور المعلم يعكس تأثيرًا على صعوبة تعلم اللغة الفرنسية، خاصة فيما يتعلق باستخدام الوسائل التعليمية، وأساليب التدريس المناسبة.
- أظهرت النتائج أن المقرر الدراسي له تأثير ملموس على صعوبات تعلم اللغة الفرنسية.
- أظهرت النتائج أن الطلاب في كلية الشارقة للعلوم التربوية يواجهون صعوبة في تعلم اللغة الفرنسية بسبب عدم التكيف بين المحتوى الدراسي والبيئة الثقافية للطلاب. حيث أشار الطلاب إلى أن المنهج الدراسي لا يتلاءم بشكل كافٍ مع ثقافتهم وتوجهاتهم.
- بينت الدراسة أن العديد من الطلاب يعانون من صعوبة في فهم النصوص المقررة بسبب اللغة المعقدة للمحتوى أو التصاميم غير المناسبة للطلاب. خاصة عندما يتطلب الأمر تحليل نصوص معقدة قد تكون بعيدة عن المستوى المعرفي للطلاب.
- أكدت الدراسة أن استخدام الوسائل التعليمية المتنوعة مثل الفيديوهات التعليمية، والأنشطة التفاعلية، والألعاب التعليمية يمكن أن تحسن من تحصيل الطلاب في اللغة الفرنسية وتقلل من صعوبات تعلمها.

التوصيات: من خلال النتائج التي توصل إليها الباحث يوصي بالآتي:

- تحفيز الطلاب على تعلم اللغة الفرنسية من خلال استخدام وسائل تعليمية متنوعة (مثل الأفلام التعليمية، والأنشطة التفاعلية).
- ينبغي على المؤسسات التعليمية أن تروج للغة الفرنسية من خلال تقديمها على أنها لغة ذات أهمية ثقافية واقتصادية.

- ضرورة توفير برامج تدريبية مستمرة للمعلمين حول أحدث أساليب وطرائق التدريس المتاحة.
- يجب على المعلمين تحسين مهارات التواصل مع الطلاب وتعزيز بيئة تعليمية مشجعة وداعمة للطلاب.
- يجب إعادة النظر في تصميم المقررات الدراسية بحيث تكون أكثر ملاءمة لاحتياجات الطلاب ومستوى تعلمهم.
- ينبغي إدراج محتوى دراسي يتناسب مع ثقافة الطلاب واحتياجاتهم، مع ضمان أن المواد الدراسية تتوافق مع قدراتهم العقلية واللغوية.
- تأكيد على تضمين الأنشطة العملية والتفاعلية التي تساعد الطلاب على فهم اللغة بشكل أفضل.

المقترحات: من خلال النتائج التي توصل إليها الباحث يقترح الآتي:

- دور التكنولوجيا في تحسين تعلم اللغة الفرنسية: دراسة على طلاب الجامعات"
- أثر التكيف الثقافي على تعلم اللغة الفرنسية لدى الطلاب"
- أثر استراتيجيات التعليم النشط على تحصيل الطلاب في مادة اللغة الفرنسية في الجامعات"
- دور المعلم في تخفيف صعوبات تعلم اللغة الفرنسية: دراسة مقارنة بين أساليب التدريس التقليدية والحديثة"
- تأثير استخدام الوسائل التعليمية المتنوعة على تحسين مهارات الاستماع والنطق في اللغة الفرنسية"
- دراسة العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة في تعلم اللغة الفرنسية لدى الطلاب الجامعيين"
- فعالية البرامج التدريبية للمعلمين في تحسين استراتيجيات تدريس اللغة الفرنسية في الجامعات العربية"

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً/ المصادر:

- أيوب، محمد. (٢٠٠١). الاستعمار ووأد الهوية العربية الإفريقية، سبها، ليبيا: مجلة البحوث والدراسات الإفريقية، العدد ٥، مركز البحوث والدراسات الإفريقية، ١٣ -١٤.
- برامي، ديان. (٢٠٠٨). أطلس تشاد، باريس، فرنسا: مطابع Mame.
- حافظ، نبيل. (٢٠٠٤). صعوبات التعلم والتعلم العلاجي، القاهرة، مصر: مكتبة زهراء الشرق.
- رخا، رأفت. (٢٠٠٣). أثر استخدام برنامج علاجي لأطفال المرحلة التأسيسية ذوي صعوبات التعليم، القاهرة، مصر: أطروحة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- رزيقات، مراد، والسيلت، محمد، وقني، توفيق. (٢٠٠٢). دراسة لبعض صعوبات تعلم اللغة الفرنسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، (السنة الخامسة ابتدائي)، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامع المسيلة.
- زيدان، محمد. (١٩٨٣). دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام، جدة، السعودية: دار الشروق.
- سركز، العجيلي. (١٩٩٧). معجم مصطلحات العلوم التربوية والنفسية، بنغازي، ليبيا: منشورات جامعة السابع من أبريل.
- السلمي، مها، الخوتاني، فردوس. (٢٠٢١). الصعوبات التي تواجه المعلمات في إعداد البحوث الإجرائية من وجهة نظر المعلمات والمشرفات التربويات بمحافظة ينبع، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد الثامن والثلاثون، ٢٧٣ - ٣٠٠.
- شحاتة، حسن، النجار، زينب. (٢٠١١). معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة، مصر: الدار المصرية اللبنانية.
- صالحي، طارق. (٢٠٢١). الذاكرة الحسية وعلاقتها بصعوبة الكتابة لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط في مادة اللغة الفرنسية، الوادي، الجزائر: مجلة

الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ١٧-٢٨.

- الصرايرة، خالد، وصارم، أحمد، ومحمود، عادل، وشعراوي، أحمد. (٢٠٠٨). مقدمة في أصول التربية، عمان، الأردن: الجنادرية للنشر والتوزيع.
- عبد الله، عادل. (٢٠٠٥). سيكولوجية الموهبة سلسلة ذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة، مصر: دار الرشاد.
- العكر، منار.(٢٠١١). صعوبات تعلم اللغة الفرنسية في مدارس الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، نابلس، فلسطين: كلية الدراسات العليا، جامعة النجا الوطنية، ٩٨.
- علوان، محمد. (١٩٩٥). المجتمع وقضايا اللغة، القاهرة، مصر: دار المعرفة الجامعية.
- عمر، أحمد. (٢٠٠٨). معجم اللغة العربية المعاصرة، ج١، القاهرة، مصر: عالم الكتب.
- فازية، أمزيان. (٢٠٢٣). عوائق تعليم اللغة الفرنسية في التعليم الابتدائي والمتوسط، الجزائر: مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية. المجلد١١، العدد٠١، جامعة الجزائر٢، ١٠٠٤-١٠١٨.
- فودة، حلمي، وعبد الله، عبد الرحمن. (١٩٨٣). المرشد في كتابة الأبحاث، جدة، السعودية، الشروق للنشر والتوزيع والطباعة.
- لاروس. (١٩٨٥). Larousse، باريس، فرنسا: مكتبة لاروس.
- الماحي، عبد الرحمن. (١٩٨٢). تشاد من الاستعمار حتى الاستقلال، القاهرة، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- الماحي، عبد الرحمن. (١٩٩٧). المجتمع التشادي في عهد الاحتلال الفرنسي ١٩١٨ – ١٩٦٠، القاهرة، مصر: الجريسي للكمبيوتر.
- مجموعة من العلماء. (١٩٩٩). الموسوعة العربية العالمية، الرياض، السعودية: موسوعة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع.

- مصطفى جمال. (٢٠٠٠). أساسيات صعوبة التعلم، عمان، الأردن: دار الصفا للنشر والتوزيع
- مصطفى، العابد. (٢٠١٧). كتاب مساعد للمدراء والمهيئين التربويين في إدارة وتدريب ومراقبة العمل التربوي، أنجمينا، تشاد: المركز الوطني للمناهج، مطبعة تشاد.
- معلوف، لويس. (١٩٩١). المنجد في اللغة والإعلام، بيروت، لبنان: دار المشرق.
- منسي، محمود. (٢٠١٤). علم النفس التربوي للمعلمين، القاهرة، مصر: درا المعرفة الجامعية.
- المنظمة العربية للثقافة والعلوم. (١٩٩٠). تدريس اللغات الأجنبية في مرحلة التعليم الأساسي في الدول العربية، تونس.
- النجار، رويدا. (٢٩١٣). دراسة تشخيصية علاجية لبعض صعوبات القراءة في اللغة الفرنسية كلغة أجنبية ثانية، عين شمس، مصر: رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- النعمان، أحمد. (١٩٨٨). التعريب بين المبدأ والتطبيق، الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع.
- يحيي، خولة. (٢٠٠٦). البرامج التربوية للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة، مصر: دار المسيرة